وَهَكَذَا عَادَتْ الْبَلاَبِلُ سِرْبًا وَاحِدًا.

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – أَيْنَ كَانَ يَعيشُ سِرْبُ الْبَلاَبِلِ ؟

3 – لِمَاذَا حَزِنَ الشُّحْرُورُ ؟

4 – كَيْفَ تَخَلَّصَتْ الْبَلاَبِلُ مِنَ الْجَرَادِ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

أُبْدِي رَأْيِي :

فِكْرَةُ الشُّحْرُورِ كَانَتْ سَبَبًا فِي الْمُصَالَحَةِ بَيْنَ الْبَلاَبِلِ.

مَا رَأْيُكَ فِي فِكْرَةِ الشُّحْرُورِ ؟ لِمَاذَا ؟

مَا أَحْلَى الْوَطَنَ !

كَانَتْ الْفَرَاشَةُ الْمُلَوَّنَةُ تُقَضِّي يَوْمَهَا مُتَنَقِّلَةً فِي الْحَدِيقَةِ مَعَ رَفِيقَاتِهَا لَاعِبَةً مَعَ الْأَطْفَالِ الصِّغَارِ أَوْ مُتَمَتِّعَةً بِمَا وَهَبَ اللَّهُ الطَّبِيعَةَ مِنْ جَمَالٍ خَلَّابٍ.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ هَذَا الْهَنَاءِ فَإِنَّ الْفَرَاشَةَ قَدْ مَلَّتْ الْبَقَاءَ فِي هَذِهِ الْجُنَيْنَةِ وَقَرَّرَتْ أَنْ تُسَافِرَ إِلَى حَدَائِقَ أُخْرَى وَأَنْ تَتَجَوَّلَ فِي مَزَارِعِهَا الَّتِي زَانَهَا الرَّبِيعُ بِأَزْهَارِهِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ.

وَدَّعَتْ الْفَرَاشَةُ أَهْلَهَا وَرَاحَتْ هُنَا وَهُنَاكَ إِلَى أَنْ حَطَّتْ عَلَى وَرْدَةٍ حَمْرَاءَ.

اِرْتَعَشَتْ الْوَرْدَةُ قَلِيلًا ثُمَّ سَأَلَتْ الْفَرَاشَةَ: «هَلْ أَنْتِ زَائِرَةٌ ؟»

رَدَّتْ الْفَرَاشَةُ: « إِنْ وَجَدْتُ الْمَكَانَ مُنَاسِبًا، فَسَأَبْقَى.»

بَكَتْ الْوَرْدَةُ حَتَّى بَلَّلَتْ الدُّمُوعُ جَنَاحَيْ الْفَرَاشَةِ.

فَتَعَجَّبَتْ الْفَرَاشَةُ وَقَالَتْ: «لِمَ تَبْكِينَ أَيَّتُهَا الْوَرْدَةُ الْفَوَّاحَةُ فَلَوْنُكِ زَاهٍ وَحَوْلَكِ مَاءٌ رَقْرَاقٌ ؟»

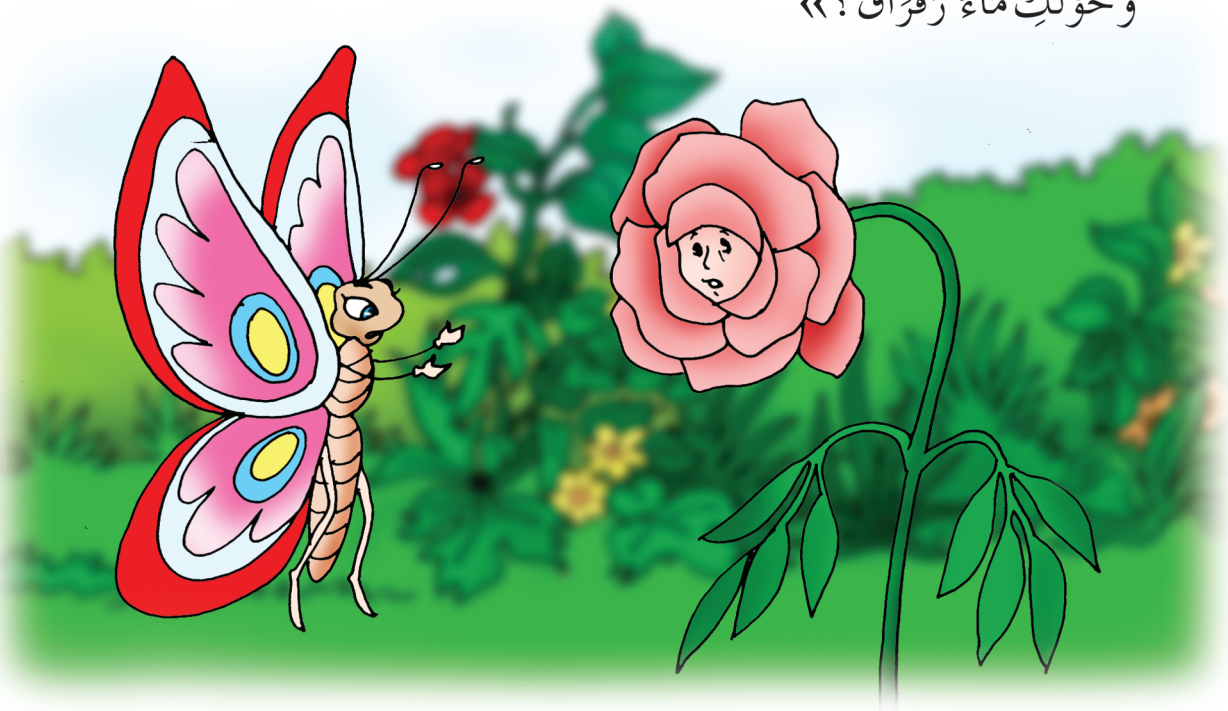

مَا أَحْلَى الْوَطَنَ !

رَدَّتْ الْوَرْدَةُ بِصَوْتٍ حَزِينٍ :« لَقَدْ كُنْتُ فِي أَرْضٍ غَيْرِ هَذِهِ الْأَرْضِ ، نَشَأْتُ فِيهَا بَذْرَةً ثُمَّ نَبْتَةً إِلَى أَنْ جَاءَ شَخْصٌ فَاقْتَلَعَنِي وَأَتَى بِي إِلَى هَذَا الْمَكَانِ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنِ الْبُكَاءِ .» قَالَتْ الْفَرَاشَةُ الْمُلَوَّنَةُ : «وَلِمَ لَا تَعُودِينَ إِلَى مَسْقَطِ رَأْسِكِ ؟»

رَدَّتْ الْوَرْدَةُ :« أَنْتِ سَعِيدَةٌ فَبِفَضْلِ جَنَاحَيْكِ تَسْتَطِيعِينَ الْعَوْدَةَ ، أَمَّا أَنَا فَجُذُورِي مَغْرُوسَةٌ فِي التُّرْبَةِ ، يَصْعُبُ قَلْعُهَا .»

تَأَلَّمَتْ الْفَرَاشَةُ لِحَالِ الْوَرْدَةِ فَوَاسَتْهَا قَلِيلاً ثُمَّ تَذَكَّرَتْ وَطَنَهَا الْعَزِيزَ فَوَدَّعَتْهَا وَقَفَلَتْ رَاجِعَةً نَحْوَهُ وَهِيَ تَقُولُ :

« مَا أَحْلَى الْوَطَنَ ! مَا أَحْلَى الْوَطَنَ ! »

المؤلّفون

الْجُنَيْنَةُ : الْحَدِيقَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ . قِيلَ عَنْهَا ذَلِكَ لِسَتْرِهَا الْأَرْضَ بِظِلَالِهَا .
بَذْرَةٌ : مَا يُزْرَعُ مِنَ الْحَبِّ .

1 أَكْتَشِفُ

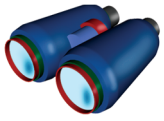

1 – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وأَتَصَوَّرُ مَنْ الَّذِي قَالَ : « مَا أَحْلَى الْوَطَنَ ! »

2 – لِمَاذَا قَالَتْ هَذِهِ الشَّخْصِيَّةُ : « مَا أَحْلَى الْوَطَنَ ! » ؟

مَا أَحْلَى الْوَطَنَ !

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

3 – أَيْنَ تُقِيمُ الْفَرَاشَةُ ؟

4 – مَاذَا قَرَّرَتْ الْفَرَاشَةُ ؟

5 – لِمَاذَا بَكَتْ الْوَرْدَةُ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي فِي النَّصِّ.

3 أُبْدِي رَأْيِي :

وَاسَتْ الْفَرَاشَةُ الْوَرْدَةَ قَلِيلاً ثُمَّ قَفَلَتْ رَاجِعَةً إِلَى وَطَنِهَا.

– مَا رَأْيُكَ فِي سُلُوكِ الْفَرَاشَةِ ؟

– لَوْ كُنْتَ مَكَانَهَا، مَاذَا تَفْعَلُ ؟

يَدٌ وَاحِدَةٌ لَا تُصَفِّقُ.

كَانَتِ الْيَدُ الْيُمْنَى وَالْيَدُ الْيُسْرَى تَعِيشَانِ فِي وِئَامٍ مُتَلَازِمَتَيْنِ مُتَعَاوِنَتَيْنِ تَسْعَيَانِ دَائِمًا إِلَى تَحْقِيقِ سَعَادَةِ الْإِنْسَانِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ نَشَبَتْ بَيْنَ الشَّقِيقَتَيْنِ خُصُومَةٌ. قَالَتْ الْيَدُ الْيُمْنَى لِأُخْتِهَا الْيُسْرَى مُفَاخِرَةً: «أَنَا أَكْتُبُ وَأَرْسُمُ وَأَعْزِفُ وَأُبْدِعُ... أَمَّا أَنْتِ فَكَسُولَةٌ وَعَاجِزَةٌ لَا تَقُومِينَ بِعَمَلٍ مُفِيدٍ وَجَمِيلٍ مِثْلِي، لِذَا لَنْ أَتَعَامَلَ مَعَكِ بَعْدَ الْآنَ».

حَزَّ ذَلِكَ فِي نَفْسِ الْيَدِ الْيُسْرَى لَكِنَّهَا صَبَرَتْ وَبَقِيَتْ تُرَاقِبُ تَصَرُّفَاتِ أُخْتِهَا وَمُكَابَرَتِهَا.

لَاحَظَتِ الْيَدُ الْيُمْنَى، ذَاتَ يَوْمٍ، شَعْرَ دُمْيَتِهَا مُسْدَلًا فَوْقَ كَتِفَيْهَا بِغَيْرِ نِظَامٍ، فَأَرَادَتْ أَنْ تُجَدِّلَهُ فِي جَدِيلَتَيْنِ تُزَيِّنُهُمَا بِشَرَائِطَ زَاهِيَةِ الْأَلْوَانِ، لَكِنَّهَا عَجِزَتْ عَنْ إِنْجَازِ الْعَمَلِ بِمُفْرَدِهَا رَغْمَ عَدِيدِ الْمُحَاوَلَاتِ، فَأَحَسَّتْ بِانْقِبَاضٍ وَقَالَتْ تُعَزِّي نَفْسَهَا: «لَا حَاجَةَ لِي بِتَجْدِيلِ شَعْرِ دُمْيَتِي، إِنَّهَا تَبْدُو أَجْمَلَ بِشَعْرٍ مُسْدَلٍ فَوْقَ الْكَتِفَيْنِ».

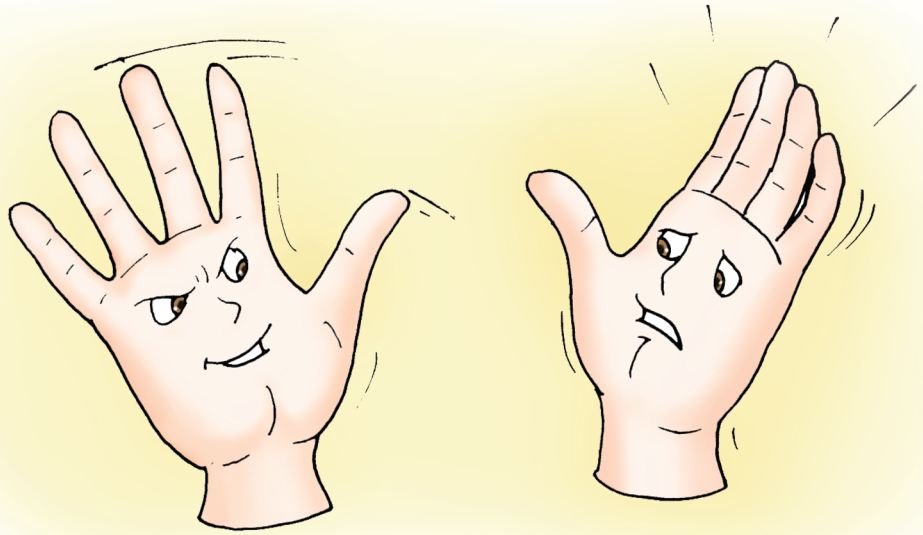

يَدٌ وَاحِدَةٌ لَا تُصَفِّقُ.

ثُمَّ أَخَذَتِ الْقَلَمَ وَ رَسَمَتْ عَلَى الْوَرَقَةِ نَهْرًا وَ سَمَكًا وَ صَيَّادًا وَ صِنَّارَةً وَ شَجَرَةً وَارِفَةَ الظِّلِّ، وَ نَظَرَتْ إِلَى الصُّورَةِ بِزَهْوٍ فَطَارَتْ فَرَحًا وَ أَرَادَتْ أَنْ تُصَفِّقَ تَعْبِيرًا عَنْ إِعْجَابِهَا بِمَا صَنَعَتْ لَكِنَّهَا لَمْ تَقْدِرْ، فَآلَمَهَا أَنْ تُحْرَمَ حَتَّى مِنَ التَّعْبِيرِ عَنْ سَعَادَتِهَا بِمَا أَبْدَعَتْ أَصَابِعُهَا الْمَاهِرَةُ.

اِكْتَشَفَتِ الْيَدُ الْيُمْنَى أَنَّهَا عَاجِزَةٌ عَنِ الْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ كَبِيرَةٍ دُونَ مُسَاعَدَةِ أُخْتِهَا الْيُسْرَى فَنَدِمَتْ عَلَى مَا صَدَرَ عَنْهَا وَقَرَّرَتْ مُصَالَحَتَهَا...

الْوِئَامُ: الْوِفَاقُ

عيسى الجراجرة
يد واحدة لا تصفّق
(بتصرّف)

1 أَكْتَشِفُ

1 – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ النَّصِّ.

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 – بِمَاذَا وَصَفَتْ الْيَدُ الْيُمْنَى أُخْتَهَا الْيُسْرَى ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

يَدٌ وَاحِدَةٌ لَا تُصَفِّقُ.

2 – مَتَى اكْتَشَفَتْ الْيَدُ الْيُمْنَى أَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى مُسَاعَدَةِ أُخْتِهَا ؟

3 – كَيْفَ عَبَّرَتْ الْيَدُ الْيُمْنَى عَنْ نَدَمِهَا ؟

أُبْدِي رَأْيِي :

اكْتَشَفَتْ الْيَدُ الْيُمْنَى أَنَّهَا عَاجِزَةٌ عَنْ الْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ كَبِيرَةٍ دُونَ مُسَاعَدَةِ أُخْتِهَا الْيُسْرَى.

– هَلْ تُوَافِقُهَا ؟

– مَاذَا تَسْتَنْتِجُ مِنْ ذَلِكَ ؟

4

مِنْ أَجْوَاءِ الْعِيدِ

لَمْ يَبْقَ لِلْعِيدِ سِوَى أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ وَمَنْزِلُنَا لَمَّا يَعِشْ بَعْدُ أَجْوَاءَ صُنْعِ الْمَقْرُوضِ فَالْمَوْلُودُ الْجَدِيدُ الَّذِي مَلَأَ بَيْتَنَا سَعَادَةً، جَعَلَ وَالِدَتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُجْهِدَ نَفْسَهَا كَثِيرًا.

قَالَ وَالِدِي: «سَنَشْتَرِي حَاجَاتِنَا مِنَ السُّوقِ.»

قُلْتُ: «لَنْ يَكُونَ أَفْضَلَ مِمَّا يُصْنَعُ فِي الْبَيْتِ.»

وَأَضَافَتْ يَاسَمِينُ: «خَطَئِي أَنِّي لَمْ أَتَعَلَّمْ هَذِهِ الصِّنَاعَةَ.» وَبَيْنَمَا الْجَمِيعُ فِي حِوَارٍ إِذْ أَقْبَلَتْ الْجَدَّةُ وَهِيَ تَقُولُ: «سَيَعِيشُ مَنْزِلُكُمْ الْفَرْحَةَ كَكُلِّ سَنَةٍ.»...

فَانْطَلَقَ أَبِي نَحْوَ السُّوقِ فَاشْتَرَى الدَّقِيقَ وَالتَّمْرَ وَالزَّيْتَ، وَانْتَصَبَتْ جَدَّتِي وَسَطَ الْبَيْتِ بَعْدَمَا وَضَعَتْ بِجَانِبِهَا أُخْتِي مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ... بَقِيَتْ جَدَّتِي إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، وَهِيَ تَصْنَعُ الْمَقْرُوضَ. وَحَمَلَ أَبِي الطَّبَقَ وَرَافَقَتْهُ إِلَى الْبَابِ تُوصِيهِ بِالْحِرْصِ عَلَى صَاحِبِ الْفُرْنِ حَتَّى لَا يَغْفَلَ عَنِ الطَّبَقِ فَيَحْتَرِقَ مَقْرُوضُهَا.

4

مِنْ أَجْوَاءِ الْعِيدِ

وَعَادَ الطَّبَقُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَلْقَيْنَا عَلَيْهِ نَظْرَةً فَاحِصَةً فَإِذَا الْمَقْرُوضُ كَمَا نَتَمَنَّى وَنَشْتَهِي: لَوْنٌ أَصْفَرُ ضَارِبٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَرَائِحَةٌ ذَكِيَّةٌ تَدْعُوكَ إِلَى الْأَكْلِ».

غَطَّسَتْ أُمِّي الْمَقْرُوضَ فِي مَاءِ السُّكَّرِ الْمُغَلَّى وَقَدَّمَتْ لَنَا صَحْنًا صَغِيرًا فِيهِ مَقْرُوضَاتٌ شَهِيَّةٌ، تَذَوَّقْتُ الْمَقْرُوضَ ثُمَّ اقْتَرَبْتُ مِنْ جَدَّتِي وَقُلْتُ لَهَا بَعْدَ أَنْ طَبَعْتُ عَلَى جَبِينِهَا قُبْلَةً حَارَّةً: «سَلِمَتْ يَدَاكِ! إِنَّهُ أَلَذُّ مِنَ التَّمْرِ وَأَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ.»

الطّيّب التريكي
فرحة الأولاد
بتصرّف

اِنْتَصَبَتْ : جَلَسَتْ

أَكْتَشِفُ

1 – أَقْرَأُ الْقَوْلَ الآتِيَ ثُمَّ أُجِيبُ :

الْقَوْلُ : « سَيَعِيشُ مَنْزِلُكُمْ الْفَرْحَةَ كَكُلِّ سَنَةٍ ... »

أ – مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ ؟ وَمَنْ يُخَاطِبُ ؟

ب – مَا هِيَ الْفَرْحَةُ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا ؟

مِنْ أَجْوَاءِ الْعِيدِ

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

1 – مَا هُوَ الْحَدَثُ السَّعِيدُ الَّذِي عَاشَتْهُ الْعَائِلَةُ قُبَيْلَ الْعِيدِ ؟

2 – أَذْكُرُ الْمَكَانَ الَّذِي دَارَتْ فِيهِ أَحْدَاثُ النَّصِّ .

3 – مَتَى غَيَّرَ الْوَالِدُ رَأْيَهُ ؟

أَقْرَأُ مِنَ النَّصِّ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي .

أُبْدِي رَأْيِي :

عَارَضَ الطِّفْلاَنِ فِكْرَةَ شِرَاءِ الْمَقْرُوضِ مِنَ السُّوقِ بِأَدَبٍ .

فَمَا هُوَ رَأْيُكَ فِي مَوْقِفِهِمَا ؟ لِمَاذَا ؟

الْحَمَامَةُ والنَّمْلَةُ

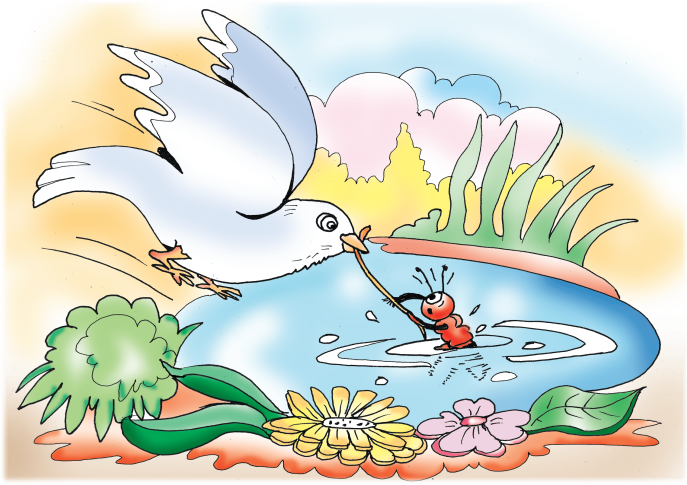

نَمْلَةٌ فِي الْمَاءِ نَادَتْ ... يَا رِفَاقِي أَنْجِدُونِي
كِدْتُ بِالأَمْوَاجِ أَفْنَى ... مِنْ هَلاَكِي أَنْقِذُونِي
إِنَّ لِي قَلْبًا رَحِيمًا ... أَسْرِعُوا لِي وَارْحَمُونِي
أَقْبَلَتْ أُمُّ الْحَمَامِ ... صُورَةُ الصَّدْرِ الْحَنُونِ
أَرْكَبَتْهَا فَوْقَ قَشٍّ ... ثُمَّ طَارَتْ لِلْغُصُونِ
يَا حَمَامَهْ لَكِ شُكْرِي ... وَاعْلَمِي عِلْمًا يَقِينَا
قَدْ بَنَيْتِ الآنَ جِسْرًا ... بَيْنَنَا يَبْقَى مَتِينَا
أَقْبَلَ الصَّيَّادُ يَوْمًا ... حَامِلاً لِلْبُنْدُقِيَّهْ
صَوَّبَ نَحْوَ الْحَمَامَهْ ... كَادَ يُرْدِيهَا ضَحِيَّهْ
فَارْتَمَتْ تِلْكَ النُّمَيْلَهْ ... وَاسْتَعَدَّتْ فِي حَمِيَّه
تُشْبِعُ الصَّيَّادَ عَضًّا ... صَاحَ وَيْلِي يَا شَقِيَّهْ
ضَيَّعَ التَّرْكِيزَ يَشْكُو ... طَارَتْ الأُخْرَى هَنِيَّهْ
اسْلَمِي يَا خَيْرَ أُخْتٍ ... وَاذْكُرِي يَوْمَ الْتَقَيْنَا
جِسْرُنَا يُنْجِي كِلَيْنَا ... فَلْيَدُمْ كَسْبًا ثَمِينَا

«سبيل الحكمة»
كمال الممّي
مقتبسات من أشعار «لافونتان»
وقصص شعريّة من التراث

4

الْحَمَامَةُ والنَّمْلَةُ

1 أَكْتَشِفُ

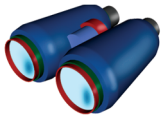

أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ مَوْضُوعَ هَذَا النَّصِّ الشِّعْرِيِّ.

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 – النّمْلَةُ تَطْلُبُ النَّجْدَةَ .

أَقْرَأُ الأَبْيَاتَ الدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ.

2 – النَّمْلَةُ رَدَّتْ الْجَمِيلَ.

أَقْرَأُ بَيْتًا يَدْعَمُ الإِجَابَةَ.

3 – فِي الْقَصِيدِ بَيْتٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَمَامَةَ نَجَتْ مِنَ الْمَوْتِ.

أَقْرَأُ هَذَا الْبَيْتَ.

3 أُبْدِي رَأْيِي:

أَنْقَذَتْ النّمْلَةُ الْحَمَامَةَ مِنَ الْمَوْتِ.

مَا رَأْيُكَ فِي السُّلُوكِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

الْوَطَنُ الصَّغِيرُ

الرَّسْمُ هِوَايَةُ لَيْلَى الْمُفَضَّلَةُ، فَهِيَ تُقَضِّي أَوْقَاتَ فَرَاغِهَا فِي مُمَارَسَةِ هَذِهِ الْهِوَايَةِ، فَتَرْسُمُ بِالْقَلَمِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَتُلَوِّنُهَا بِالرِّيشَةِ، وَتَطْلُبُ أَحْيَانًا إِلَى بَعْضِ رُسُومِهَا أَنْ تُحَقِّقَ لَهَا أَحْلَامَهَا.

ذَاتَ مَرَّةٍ رَسَمَتْ لَيْلَى حِصَانًا أَبْيَضَ، وَطَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَافِرَ بِهَا إِلَى بِلَادِ الْعَالَمِ، لِتُشَاهِدَ مَعَالِمَهَا الشَّهِيرَةَ.

اِمْتَطَتْ لَيْلَى ظَهْرَ الْحِصَانِ، وَسَافَرَتْ بَعِيدًا، وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، أَخْبَرَتْ الْحِصَانَ أَنَّهَا تُرِيدُ الْعَوْدَةَ إِلَى الْبَيْتِ، فَفَعَلَ.

وَمَرَّةً أُخْرَى رَسَمَتْ لَيْلَى طَيْرًا كَبِيرًا، وَطَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُحَلِّقَ بِهَا عَالِيًا، فَبَسَطَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ، وَانْطَلَقَ فِي الْفَضَاءِ الرَّحْبِ. سُرَّتْ لَيْلَى وَهْيَ تَطِيرُ فَوْقَ السَّحَابِ، وَلَكِنَّهَا سُرْعَانَ مَا شَعَرَتْ بِرَغْبَتِهَا فِي الْعَوْدَةِ إِلَى بَيْتِهَا، فَحَقَّقَ لَهَا الطَّائِرُ مَا أَرَادَتْ.

الْوَطَنُ الصَّغِيرُ

وَفِي إِحْدَى الْمَرَّاتِ رَسَمَتْ لَيْلَى سَمَكَةً مُلَوَّنَةً، وَطَلَبَتْ إِلَيْهَا أَنْ تَغُوصَ بِهَا فِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ وَالْمُحِيطَاتِ، لِتَكْتَشِفَ أَسْرَارَهَا، وَتَسْتَمْتِعَ بِغَرَائِبِ مَخْلُوقَاتِهَا، فَاسْتَجَابَتْ لَهَا السَّمَكَةُ، وَلَبَّتْ طَلَبَهَا.

وَعِنْدَ الْغُرُوبِ أَحَسَّتْ لَيْلَى بِالتَّعَبِ، فَرَجَتْ السَّمَكَةَ أَنْ تُعِيدَهَا إِلَى الْبَيْتِ، فَفَعَلَتْ.

أَخَذَتْ لَيْلَى تُفَكِّرُ، وَتَسْأَلُ نَفْسَهَا: لِمَاذَا أَشْعُرُ بِالشَّوْقِ إِلَى الْبَيْتِ كُلَّمَا غَادَرْتُهُ وَذَهَبْتُ بَعِيدًا عَنْهُ؟ تَحَيَّرَتْ لَيْلَى، فَهِيَ تُحِبُّ السَّفَرَ وَالرِّحْلَاتِ، تُحِبُّ أَنْ تَزُورَ بِلَادًا بَعِيدَةً، وَلَكِنَّهَا تُحِبُّ أَنْ تَعُودَ إِلَى بَيْتِهَا!

سَأَلَتْ جَدَّتَهَا عَنْ السَّبَبِ، فَأَجَابَتْهَا: «الْبَيْتُ يَا ابْنَتِي هُوَ الْوَطَنُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا نَسْتَغْنِي عَنْهُ أَبَدًا، وَنَشْتَاقُ إِلَيْهِ دَائِمًا، إِنَّهُ الْعُشُّ الَّذِي نَأْوِي إِلَيْهِ، وَنَشْعُرُ فِيهِ بِالْأَمَانِ وَالْاطْمِئْنَانِ.»

مجموعة من الأساتذة
من منشورات وزارة التّربية والتّعليم
بدولة البحرين
(بتصرّف)

الْفَضَاءُ الرَّحْبُ: الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ.

أَكْتَشِفُ

أ – أتأَمَّلُ الصُّورَةَ وأَقْرَأُ الْمَقْطَعَ الآتِيَ:

« سُرَّتْ لَيْلَى وَهِيَ تَطِيرُ فَوْقَ السَّحَابِ وَلَكِنَّهَا سُرْعَانَ مَا شَعُرَتْ بِرَغْبَتِهَا فِي الْعَوْدَةِ... »

الْوَطَنُ الصَّغِيرُ

ب – أُجِيبُ : مَا الْمَقْصُودُ «بِالْوَطَنِ الصَّغِيرِ؟»

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

1 – لَيْلَى تُحِبُّ الرَّسْمَ كَثِيرًا .
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ .

2 – بِمَاذَا تَشْعُرُ لَيْلَى عِنْدَمَا تُغَادِرُ بَيْتَهَا ؟

3 – لِمَاذَا تَشْتَاقُ لَيْلَى إِلَى وَطَنِهَا الصَّغِيرِ ؟

أُبْدِي رَأْيِي :

تُسَافِرُ لَيْلَى بَعِيدًا وَلَكِنَّهَا سُرْعَانَ مَا تَعُودُ إِلَى بَيْتِهَا .
هَلْ تُوَافِقُهَا عَلَى هَذَا السُّلُوكِ ؟ لِمَاذَا ؟

أَسْرِعْ مِنْ فَضْلِكَ !

الْيَوْمَ عَادَ أَخِي مِنْ مَدِينَةِ قَابُسَ لِقَضَاءِ عُطْلَةِ الشِّتَاءِ بَيْنَنَا. نَادَتْنِي أُمِّي وَطَلَبَتْ مِنِّي أَنْ أَتَوَجَّهَ إِلَى مَرْكَزِ الْهَاتِفِ الْعُمُومِيِّ، لِأُعْلِمَ جَدِّي بِقُدُومِهِ. وَأَمَدَّتْنِي بِثَلَاثِ قِطَعٍ نَقْدِيَّةٍ مِنْ فِئَةِ الْمِائَةِ مِلِّيمٍ، فَقُلْتُ لَهَا: "وَهَلْ تَكْفِي هَذِهِ الْقِطَعُ لِلْمُكَالَمَةِ ؟" فَأَجَابَتْنِي قَائِلَةً: « تَكْفِيكَ إِذَا اخْتَصَرْتَ كَلَامَكَ وَاكْتَفَيْتَ بِإِبْلَاغِ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ »

وَصَلْتُ مَرْكَزَ الْبَرِيدِ فَتَنَقَّلْتُ بَيْنَ غُرَفِ الْهَاتِفِ أَبْحَثُ عَنْ وَاحِدَةٍ شَاغِرَةٍ... لَكِنَّ كُلَّهَا كَانَتْ مَشْغُولَةً. وَقَفْتُ أَمَامَ وَاحِدَةٍ أَنْتَظِرُ دَوْرِي. وَوَقَفَ وَرَائِي مَنْ جَاءَ بَعْدِي. وَطَالَ صَفُّ الْمُنْتَظِرِينَ. لَكِنَّ مَنْ كَانَ بِالْغُرْفَةِ وَاصَلَ حَدِيثَهُ دُونَ أَنْ يَكْتَرِثَ بِنَا. كَأَنْ لَيْسَ لِحَدِيثِهِ نِهَايَةٌ. أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ حَاجَةَ كُلِّ فَرْدٍ مِنَّا تَرْفُضُ الْانْتِظَارَ ؟ أَلَا يُدْرِكُ مَا نُعَانِيهِ مِنْ أَلَمِ الْوُقُوفِ ؟ وَلَكِنْ هَيْهَاتَ...

4

أَسْرِعْ مِنْ فَضْلِكَ !

نَفَدَ صَبْرُ أَحَدِنَا لَمَّا سَمِعَ قَهْقَهَاتِهِ الْمُتَعَالِيَةِ فَفَتَحَ الْبَابَ وَقَالَ لَهُ:

«أَسْرِعْ مِنْ فَضْلِكَ» لَكِنَّ الْمُتَكَلِّمَ وَاصَلَ حَدِيثَهُ غَيْرَ آبِهٍ بِنَا فَتَسَاءَلْتُ:

«أَلِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ جُعِلَ الْهَاتِفُ الْعُمُومِيُّ؟» وَأَخِيرًا اِنْصَرَفَ مَنْ كَانَ بِالْغُرْفَةِ، فَهَمَمْتُ بِالدُّخُولِ وَإِذَا بِرَجُلٍ يَتَقَدَّمُ مِنِّي وَقَدْ بَدَا مُمْتَقِعَ الْوَجْهِ حَزِينًا، يَرْجُونِي أَنْ أَتَنَازَلَ لَهُ عَنْ دَوْرِي لِيَتَّصِلَ بِالْقِسْمِ الْاِسْتِعْجَالِي فِي الْمُسْتَشْفَى.

تَخَلَّيْتُ لَهُ عَنْ دَوْرِي وَقُلْتُ لَهُ: «تَفَضَّلْ ! » شَكَرَ الرَّجُلُ الْجَمِيعَ وَدَخَلَ.

وَبَعْدَ لَحَظَاتٍ كُنْتُ دَاخِلَ الْغُرْفَةِ. فَبَلَّغْتُ جَدِّي مَا كَلَّفَتْنِي بِهِ أُمِّي فِي كَلِمَاتٍ مَعْدُودَاتٍ وَعُدْتُ وَفِي جَيْبِي قِطْعَتَانِ نَقْدِيَّتَانِ.

عَنْ فِكْرَةٍ بِمَجَلَّةِ عِرْفَان
المؤلفون

هَمَّ بِالدُّخُولِ : أَرَادَ الدُّخُولَ.

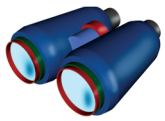

أَكْتَشِفُ

أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وَأَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ النَّصِّ.

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

1 – لِمَاذَا طَالَ صَفُّ الْمُنْتَظِرِينَ ؟

2 – هَلْ أَنَّ الْمُتَحَدِّثَ فِي النَّصِّ قَضَى حَاجَتَهُ بِسُرْعَةٍ ؟

أَقْرَأُ مَا يُؤَيِّدُ إِجَابَتِي فِي النَّصِّ.

أَسْرِعْ مِنْ فَضْلِكَ !

3 – عَمِلَ الرَّاوِي بِنَصِيحَةِ أُمِّهِ واخْتَصَرَ الْمُكَالَمَةَ.
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

أُبْدِي رَأْيِي :

تَنَازَلَ الرَّاوِي عَنْ دَوْرِهِ لِرَجُلٍ مُسْتَعْجِلٍ.
مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا السُّلُوكِ ؟
أُعْطِي أَمْثِلَةً أُخْرَى تُبْرِزُ بَعْضَ مَظَاهِرِ السُّلُوكِ الْحَضَارِيِّ.

مَا أَحْلَى الصَّدَاقَةَ !

نَشَأَتْ بَيْنَ تلاَميذِ قِسْمِنَا عَلاَقَةُ صَدَاقَةٍ زَادَتْهَا مَتَانَةً بَعْضُ الْمُنَاسَبَاتِ السَّارَّةِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ، تَغَيَّبَ صَدِيقُنَا الْمَهْدِيُّ عَنِ الدُّرُوسِ فَتَسَاءَلْنَا عَنِ السَّبَبِ وَكَلَّفْنَا جَارَهُ مَحْمُودًا بِزِيَارَتِهِ.

وَفِي الْمَسَاءِ عَادَ صَدِيقُنَا مَحْمُودٌ وَعلَى وَجْهِهِ عَلاَمَاتُ الْكَآبَةِ فَتَحَلَّقْنَا حَوْلَهُ نَسْتَفْسِرُهُ فَأَجَابَنَا بِصَوْتٍ حَزِينٍ : «صَدِيقُنَا الْمَهْدِيُّ فِي صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ لَكِنَّ أُمَّهُ أُصِيبَتْ بِمَرَضٍ عُضَالٍ أَلْزَمَهَا الْفِرَاشَ وَهْيَ بِالتَّالِي لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرَافِقَ ابْنَهَا وَتَدْفَعَ كُرْسِيَّهُ الْمُتَحَرِّكَ.»

قُلْتُ : «إِنْ كَانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ فَلاَ بُدَّ أَنْ نُفَكِّرَ فِي حَلٍّ.».

وَأَضَافَتْ يَاسَمِينُ : «لِنَضْبِطْ جَدْوَلاً يَقُومُ بِمُقْتَضَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِمُصَاحَبَةِ صَدِيقِنَا ذَهَابًا وَإِيَّابًا.»

فَقَالَ سَامِي : «حَسَنًا، لِنَشْرَعْ فِي التَّنْفِيذِ مِنَ الآنَ.»

وَلَمْ تَمْضِ سِوَى نِصْفِ سَاعَةٍ حَتَّى حَصَلَ الاِتِّفَاقُ وَأَعْلَمْنَا أَوْلِيَاءَنَا بِذَلِكَ فَبَارَكُوا هَذَا الْعَمَلَ.

وَهَكَذَا وَاصَلَ صَدِيقُنَا الْمَهْدِيُّ دِرَاسَتَهُ. وَكَمْ كَانَتْ فَرْحَتُنَا عَارِمَةً لَمَّا نُودِيَ بِاسْمِهِ فِي نِهَايَةِ السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ لِيَتَسَلَّمَ جَائِزَةَ الاِمْتِيَازِ.

المؤلّفون

هَدِيَّتِي مِنْ عَرَقِ جَبِينِكِ.

حَلَّ فَصْلُ الشِّتَاءِ، فَلَجَأَ النَّمْلُ إِلَى قَرْيَتِهِ يَنْعَمُ بِدِفْئِهَا وَيَقْتَاتُ مِمَّا ادَّخَرَهُ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ. إِلَّا أَنَّ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْعَائِلَةِ عَضَّهَا الْجُوعُ فَهِيَ لَمْ تَسْتَفِدْ مِنْ مَوْسِمِ الْكَدِّ وَالْجِدِّ فَلَمْ تَجْمَعْ مِنَ الْخَيْرَاتِ إِلَّا الْقَلِيلَ.

لَقَدْ كَانَتْ دَائِمَةَ الْبَقَاءِ فِي الْقَرْيَةِ فَلَا تُغَادِرُهَا إِلَّا نَادِرًا عِنْدَمَا تَلِينُ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ. وَهَكَذَا وَجَدَتْ نَفْسَهَا فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ فِي مَوْقِفٍ لَا تُحْسَدُ عَلَيْهِ.

لَجَأَتِ النَّمْلَةُ إِلَى جِيرَانِهَا فَسَاعَدُوهَا فِي الْبِدَايَةِ ثُمَّ تَوَقَّفُوا...

قَبَعَتِ النَّمْلَةُ الْجَائِعَةُ فِي رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْقَرْيَةِ تَنْتَظِرُ مَصِيرَهَا الْمَحْتُومَ.

لَمَحَتْهَا نَمْلَةٌ عَجُوزٌ فَاقْتَرَبَتْ مِنْهَا وَخَاطَبَتْهَا بِلُطْفٍ:

«مَالِي أَرَى صَغِيرَتِي حَزِينَةً كَئِيبَةً؟»

قَصَّتِ النَّمْلَةُ مَا تُعَانِيهِ فَلَامَتْهَا الْعَجُوزُ قَائِلَةً: «نَحْنُ عَائِلَةَ النَّمْلِ نَتْعَبُ صَيْفًا لِنَسْتَرِيحَ شِتَاءً فَإِنْ تَكَاسَلْنَا صَيْفًا مُتْنَا جُوعًا شِتَاءً».

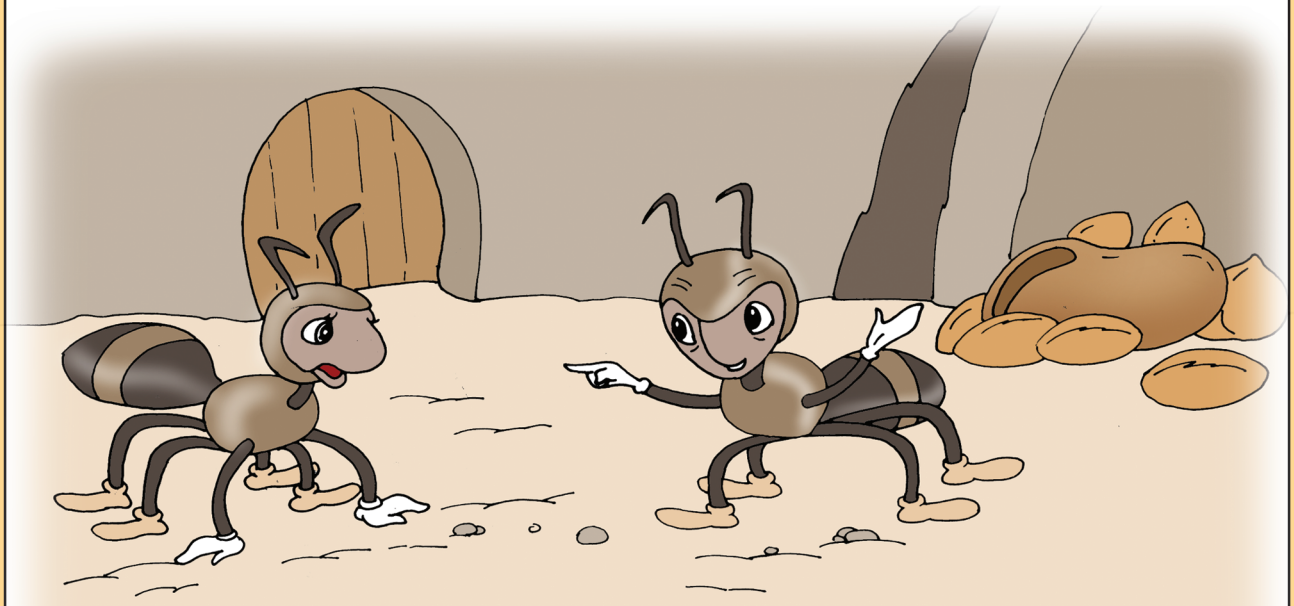

هَدِيَّتِي مِنْ عَرَقِ جَبِينِكِ.

ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَيْهَا وَأَضَافَتْ بِصَوْتٍ حَازِمٍ :

-أُسَاعِدُكِ بِشَرْطٍ.

-شَرْطُكِ مَقْبُولٌ مُسْبَقًا.

-تُقْبِلِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ وَتَجْمَعِينَ كُلَّ يَوْمٍ حَبَّةً لَكِ وَحَبَّةً لِي.»

قَبِلَتْ النَّمْلَةُ الْمُحْتَاجَةُ هَذَا الشَّرْطَ وَقَضَتْ أَيَّامَ الشِّتَاءِ فِي رَغَدٍ إِلَى أَنْ حَلَّ مَوْسِمُ الْعَمَلِ. فَانْطَلَقَتْ فِي نَشَاطِهَا بِجِدٍّ وَتَفَانٍ.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ التَّعَبَ قَدْ أَنْهَكَ قُوَاهَا فَإِنَّهَا لَمْ تَتَوَقَّفْ وَمَضَتْ تَعْمَلُ ضِعْفَ مَا يَقُومُ بِهِ الْآخَرُونَ.

وَفِي حَفْلِ اخْتِتَامِ فَصْلِ الْكَدِّ ، أَقَامَ النَّمْلُ مَهْرَجَانًا بَهِيجًا حَيْثُ وَقَعَ تَكْرِيمُ النَّمْلَةِ الْوَفِيَّةِ وَقَدَّمَتْ لَهَا النَّمْلَةُ الْعَجُوزُ صُنْدُوقًا صَغِيرًا وَهِيَ تَقُولُ مُبْتَسِمَةً :

«هَدِيَّتِي مِنْ عَرَقِ جَبِينِكِ.»

محمود القرماوي
مجموعة ليالي الأطفال
حبّة الأرزّ
(بتصرّف)

فِي رَغَدٍ : فِي عَيْشٍ هَنِيءٍ

أَكْتَشِفُ

1 – 1 – أَقْرَأُ مَا يَأْتِي : قَالَتِ النَّمْلَةُ الْعَجُوزُ : « هَدِيَّتِي مِنْ عَرَقِ جَبِينِكِ »

1 – 2– تُرَى لِمَنْ تَوَجَّهَتْ النَّمْلَةُ الْعَجُوزُ بِهَذَا الْقَوْلِ ؟

1 – 3 – مَا هِيَ الْمُنَاسَبَةُ ؟

هَدِيَّتِي مِنْ عَرَقِ جَبِينِكِ.

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – أَقْرَأُ النَّصَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً ثُمَّ أُقَارِنُ بَيْنَ تَصَوُّرَاتِي وَمَا وَرَدَ فِي النَّصِّ.

3 –1– مَا هِيَ الأَعْمَالُ الَّتِي يَقُومُ بِهَا النَّمْلُ فِي الصَّيْفِ ؟

3 – 2– أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

4 – مَتَى أَصَابَ الْجُوعُ النَّمْلَةَ الْكَسُولَةَ ؟ لِمَاذَا ؟

5 – 1 – كَيْفَ تَجَاوَزَتْ النَّمْلَةُ الْكَسُولَةُ مِحْنَتَهَا ؟

5 – 2 – مَنْ سَاعَدَهَا عَلَى ذَلِكَ ؟

6 – هَلْ تُرَى النَّمْلَةَ الْكَسُولَةَ تَتَّعِظُ بِهَذِهِ الْحَادِثَةِ ؟ بَيِّنْ ذَلِكَ.

أُبْدِي رَأْيِي :

مَا رَأْيُكَ فِي الطَّرِيقَةِ الَّتِي عَالَجَتْ بِهَا النَّمْلَةُ الْعَجُوزُ تَصَرُّفَاتِ النَّمْلَةِ الْكَسُولَةِ ؟

لَوْ كُنْتَ مَكَانَ النَّمْلَةِ الْعَجُوزِ مَاذَا كُنْتَ تَفْعَلُ ؟

أَبْحَثُ عَنْ دُرَرِهِ

أَخَذَتْ الشَّمْسُ تُلْقِي أَشِعَّتَهَا الْأُولَى عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ، وَكَانَ عَدْنَانُ يَشُقُّ عُبَابَ الْبَحْرِ تُجَاهَ بَلْدَتِهِ وَهُوَ يَحْمِلُ سَلَّةً مَلأَى بِمَحَارٍ جَمَّعَهُ بَعْدَ عَنَاءِ بَحْثٍ طَوِيلٍ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ.

وَفَجْأَةً سَمِعَ صَوْتَ الْمُعَلِّمِ:

-مَالِي أَرَاكَ الْيَوْمَ شَارِدَ الذِّهْنِ يَا عَدْنَانُ؟ أَلِشُرُودِكَ عَلاَقَةٌ بِدَرْسِنَا أَمْ بِمَوْضُوعٍ آخَرَ؟

-الْحَقُّ، يَا سَيِّدِي، إِنَّ مِهْنَةَ بَطَلِ الْقِصَّةِ اسْتَهْوَتْنِي. فَغُصْتُ فِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ، أَبْحَثُ عَنْ دُرَرِهِ وَأَسْتَكْشِفُ كُنُوزَهُ وَأَسْتَجْلِي أَسْرَارَهُ...".

عَادَ عَدْنَانُ إِلَى الْبَيْتِ يَحْمِلُ حُلْمَهُ الْكَبِيرَ... وَمَرَّتْ سَنَوَاتٌ لَمْ تَزِدْ عَدْنَانَ إِلاَّ تَشَبُّثًا بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ: أَنْ يُصْبِحَ خَبِيرًا فِي عِلْمِ الْبِحَارِ.

أَبْحَثُ عَنْ دُرَرِهِ

فَاغْتَنَمَ فُرْصَةَ إِرْسَاءِ بَاخِرَةٍ اسْتِكْشَافِيَّةٍ فِي مِينَاءِ الْمَدِينَةِ لِيَزُورَهَا وَيَطَّلِعَ عَلَى أَعْمَاقِ الْبِحَارِ مِنْ خِلَالِ مَا وَفَّرَهُ الْعِلْمُ الْحَدِيثُ مِنْ تِكْنُولُوجِيَّا مُتَطَوِّرَةٍ : جَلَسَ أَمَامَ شَاشَةٍ صَغِيرَةٍ مُسْتَمْتِعًا بِمَا حَبَا اللَّهُ أَعْمَاقَ الْبِحَارِ مِنْ مَنَاظِرَ رَائِعَةٍ الْتُقِطَتْ بِوَاسِطَةِ آلَةٍ إِلِكْتُرُونِيَّةٍ مُجَهَّزَةٍ لِلتَّصْوِيرِ فِي الْمَاءِ...

لَقَدْ كَانَ لِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَقْعٌ عَمِيقٌ فِي نَفْسِ عَدْنَانَ وَدَوْرٌ كَبِيرٌ فِي إِصْرَارِهِ عَلَى مُوَاصَلَةِ تَعَلُّمِهِ وَالتَّخَصُّصِ فِي عِلْمِ الْبِحَارِ.

وَحَلَّ الْيَوْمُ السَّعِيدُ الَّذِي شَاهَدَ فِيهِ عَدْنَانُ نَفْسَهُ عَبْرَ الشَّاشَةِ الصَّغِيرَةِ فِي قَاعَةِ الْبَاخِرَةِ يَسْبَحُ فِي الْأَعْمَاقِ يُسَابِقُ الْأَسْمَاكَ وَيَمْلَأُ جِرَابَهُ مَحَارًا.

الْمَحَارُ : الْمَحَارَةُ : الصَّدَفَةُ.

تَشَبُّثًا : تَعَلُّقًا

الْإِصْرَارُ : الْعَزْمُ مَعَ الْإِلْحَاحِ

محمد عدنان الرفاعي
قصّة "عدنان الحالم"
(بتصرف)

أَبْحَثُ عَنْ دُرَرِهِ

1 أَكْتَشِفُ

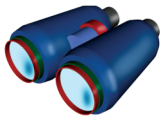

1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وأَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ الْمُصَاحِبَةَ للنَّصِّ ثُمَّ أُعَيِّنُ الْمُتَحَدَّثَ عَنْهُ فِي النَّصِّ : « أَبْحَثُ عَنْ دُرَرِه » .

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – أُطَالِعُ النَّصَّ ثُمَّ أَتَثَبَّتُ فِي صِحَّةِ تَصَوُّرَاتِي .

3 – أُعْجِبَ عَدْنَانُ بِبَطَلِ الْقِصَّةِ إِعْجَابًا كَبِيرًا .

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً .

4 – هَلْ حَقَّقَ عَدْنَانُ حُلْمَهُ ؟

أَقْرَأُ الْمَقْطَعَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً .

5 – عَاشَ عَدْنَانُ فَتْرَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ .

أُحَدِّدُ كُلَّ فَتْرَةٍ ثُمَّ أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي .

6 – قَالَ الْمُعَلِّمُ لِعَدْنَانَ :

« أَلشُّرُودُكَ عَلَاقَةٌ بِدَرْسِنَا أَمْ بِمَوْضُوعٍ آخَرَ » .

هَلْ أَجَابَ عَدْنَانُ عَنْ سُؤَالِ الْمُعَلِّمِ ؟

3 أُبْدِي رَأْيِي :

حَقَّقَ عَدْنَانُ حُلْمًا رَاوَدَهُ مُنْذُ الطُّفُولَةِ .

وأَنْتَ هَلْ لَدَيْكَ حُلْمٌ تُرِيدُ تَحْقِيقَهُ ؟

وَمَا هِيَ الأَعْمَالُ الَّتِي سَتَقُومُ بِهَا لِبُلُوغِ الْمُرَادِ ؟

قَاهِرُ الصِّعَابِ

جَنَى فَلَّاحُو الْقَرْيَةِ زَيْتُونَهُمْ وَوَضَعُوهُ فِي أَكْيَاسٍ حَمَلُوهَا فِي عَرَبَاتٍ مَجْرُورَةٍ إِلَى الْمَعْصَرَةِ حَيْثُ كَدَّسُوهَا فِي سَاحَةٍ كَبِيرَةٍ فِي انْتِظَارِ غَسْلِ الْحَبَّاتِ وَتَحْوِيلِهَا زَيْتًا صَافِيًا. إِلَّا أَنَّ عَطَبًا مُفَاجِئًا حَصَلَ فِي إِحْدَى الْأَجْهِزَةِ الَّتِي تُسَيِّرُ الْآلَاتِ فَعَطَّلَهَا وَأَوْقَفَ عَمَلِيَّةَ الْعَصْرِ.

بَذَلَ صَاحِبُ الْمَعْصَرَةِ مَجْهُودَاتٍ كَبِيرَةً لِإِعَادَةِ تَشْغِيلِهَا مُسْتَعِينًا بِخِبْرَةِ بَعْضِ الْعُمَّالِ لَكِنْ دُونَ جَدْوَى، فَانْتَابَ الْفَلَّاحِينَ خَوْفٌ عَلَى مَصِيرِ الصَّابَةِ، فَمَكَثُوا قُرْبَهَا وَفِي قُلُوبِهِمْ حَسْرَةٌ وَفِي عُيُونِهِمْ أَمَلٌ. قَالَ أَحَدُ الْفَلَّاحِينَ الْمُرَابِطِينَ هُنَاكَ وَفِي نَبَرَاتِ صَوْتِهِ أَلَمٌ: «حَتَّى الْمَعْصَرَةُ التَّقْلِيدِيَّةُ أُغْلِقَتْ لِلصِّيَانَةِ وَالتَّجْدِيدِ» قَالَ صَاحِبُ الْمَعْصَرَةِ مُطَمْئِنًا: «لَنْ يَتَأَخَّرَ لَقَدْ وَعَدَ بِالْمَجِيءِ»

وَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ يُفَكِّرُونَ فِي حَلٍّ لِمُشْكِلَتِهِمْ إِذْ تَوَقَّفَتْ بِجَانِبِهِمْ سَيَّارَةٌ نَزَلَ مِنْهَا شَابٌّ بِيَدِهِ مَحْفَظَةٌ. لَمَحَهُ صَاحِبُ الْمَعْصَرَةِ فَجَرَى نَحْوَهُ وَارْتَسَمَتْ عَلَى مُحَيَّاهُ عَلَامَاتُ الْارْتِيَاحِ: «لَقَدْ أَقْبَلَ الْمُهَنْدِسُ الْأَوَّلُ عَلِيٌّ مُنْقِذُنَا!».

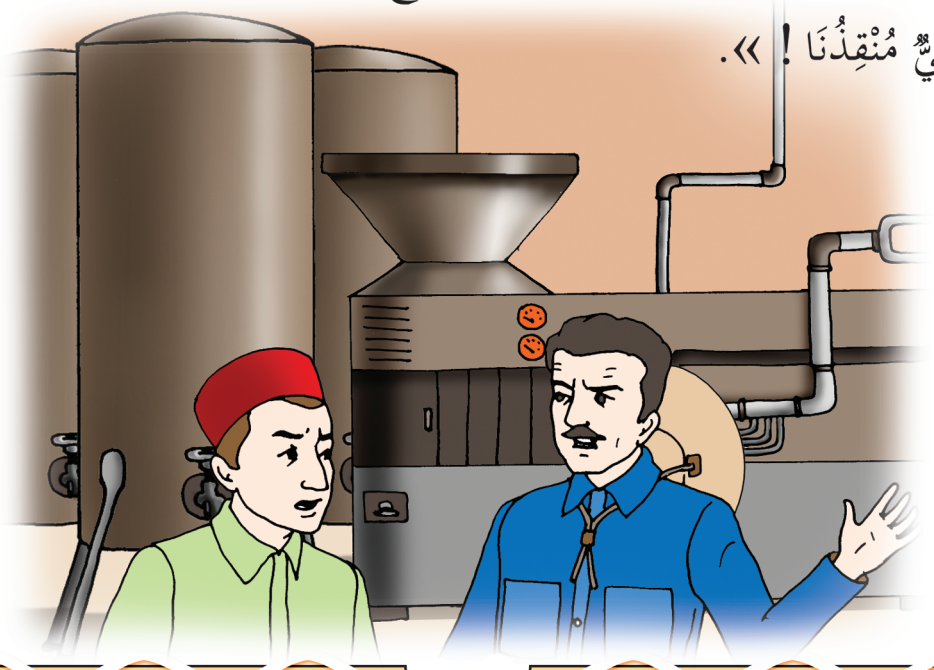

قَاهِرُ الصِّعَابِ

وَمَا مَضَتْ سَاعَةٌ حَتَّى عَادَتْ الرُّوحُ إِلَى الْآلَاتِ وَعَادَ مَعَهَا الزَّيْتُ يَتَدَفَّقُ فِي الْخَزَّانَاتِ الْكَبِيرَةِ. فَهَنَّأَ الْفَلَّاحُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا، وَفِي غَمْرَةِ هَذَا الْاحْتِفَالِ تَقَدَّمَ الْعَمُّ مَحْمُودٌ وَقَالَ بِصَوْتٍ مُعَبِّرٍ: «شَجِّعُوا أَبْنَاءَكُمْ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ فَالْعِلْمُ قَاهِرُ الصِّعَابِ».

المؤلفون

دُونَ جَدْوَى : بِلَا فَائِدَةٍ.
الْمُرَابِطِينَ : الْمُرَابِطُ : الْمُقِيمُ.

1 أَكْتَشِفُ

1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ فَقَطْ ثُمَّ أُحَاوِلُ الإِجَابَةَ عَنِ السُّؤَالَيْنِ الآتِيَيْنِ :
مَنْ قَاهِرُ الصِّعَاب ؟
مَا هِيَ الصِّعَابُ الَّتِي قَهَرَهَا ؟

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – أَقْرَأُ النَّصَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً ثُمَّ أُقَارِنُ إِجَابَاتِي الَّتِي تَوَقَّعْتُهَا بِمَا وَرَدَ فِي النَّصِّ.
3 – مَا الَّذِي شَوَّشَ تَفْكِيرَ الْفَلَّاحِينَ وَصَاحِبِ الْمَعْصَرَةِ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.
4 – حَاوَلَ الْفَلَّاحُونَ مُعَالَجَةَ الْوَضْعِ. كَيْفَ ذَلِكَ ؟ هَلْ تَوَصَّلُوا إِلَى نَتِيجَةٍ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي.

قَاهِرُ الصِّعَابِ

5 – لمّا نَزَلَ الشَّابُّ مِنْ سَيَّارَتِهِ اسْتَقْبَلَهُ صَاحِبُ الْمَعْصَرَةِ بِحَفَاوَةٍ كَبِيرَةٍ.
لِمَاذَا ؟

6 – هَلْ كَانَتْ ثِقَةُ صَاحِبِ الْمَعْصَرَةِ فِي الشَّابِّ فِي مَحَلِّهَا ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

أُبْدِي رَأْيِي :

7 – ظَهَرَتْ فِي النَّصِّ قِيمَتَانِ : الخِبْرَةُ والعِلْمُ فِي إِنْجَازِ الْعَمَلِ.
مَا رَأْيُكَ فِي كُلٍّ مِنَ الْعِلْمِ والْعَمَلِ ؟

أَعِدْ صُنْعَهَا !

قَصَدَتْ إِحْدَى السَّيِّدَاتِ الْأَنِيقَاتِ مَغَازَةً بِوَسَطِ الْمَدِينَةِ اِخْتَصَّتْ بِبَيْعِ مَلَابِسِ النِّسَاءِ الْجَاهِزَةِ، فَاخْتَارَتْ فُسْتَانًا بَدِيعًا مِنَ الْحَرِيرِ الْخَالِصِ ثُمَّ تَوَجَّهَتْ إِلَى دُكَّانٍ مُجَاوِرٍ وَطَلَبَتْ وَرْدَةً تُنَاسِبُ لَوْنَهُ وَتُحَلِّي صَدْرَهُ.

فَأَسْرَعَ أَحَدُ الصُّنَّاعِ وَتَنَاوَلَ شَرِيطًا حَرِيرِيًّا أَحْمَرَ فَطَوَاهُ بِرِفْقٍ وَمَهَارَةٍ ثُمَّ عَقَدَهُ عُقْدَةً بَدَتْ فِي شَكْلِ وَرْدَةٍ أَنِيقَةٍ قَدَّمَهَا إِلَى الْمَرْأَةِ بَاسِمًا وَقَالَ:

«تَفَضَّلِي سَيِّدَتِي ! »

فَقَالَتْ وَهِيَ لَا تُصَدِّقُ مَا رَأَتْ:« مُدْهِشٌ حَقًّا ! كَمْ الثَّمَنُ ؟ »

-دِينَارَانِ يَا سَيِّدَتِي.

-دِينَارَانِ ! أَتَطْلُبُ دِينَارَيْنِ مُقَابِلَ عَمَلٍ بَسِيطٍ أُنْجِزَ فِي وَقْتٍ وَجِيزٍ وَشَرِيطٍ لَا يَتَجَاوَزُ طُولُهُ مِتْرًا وَاحِدًا ؟»

فَأَجَابَهَا بِكُلِّ لُطْفٍ :«كَلَّا سَيِّدَتِي.»

وَفَكَّ عُقْدَةَ الْوَرْدَةِ قَائِلًا :« خُذِيهَا الْآنَ بِدِينَارٍ وَاحِدٍ».

أَعِدْ صُنْعَهَا!

قَالَتْ الْسَيِّدَةُ وَفِي نَبَرَاتِ صَوْتِهَا دَلَائِلُ الْانْبِهَارِ بِمَهَارَةِ الصَّانِعِ الصَّغِيرِ وَبِذَكَائِهِ فِي الْرَدِّ:

« يَا لَكَ مِنْ صَانِعٍ مَاهِرٍ وَمُتَحَدِّثٍ مُقْنِعٍ! أَعِدْ صُنْعَ الْوَرْدَةِ وَخُذْ خَمْسَةَ دَنَانِيرَ! »

اِبْتَسَمَ الصَّانِعُ وَأَعَادَ طَيَّ الشَّرِيطِ بِسُرْعَةٍ وَإِتْقَانٍ ثُمَّ قَدَّمَ الْوَرْدَةَ مِنْ جَدِيدٍ لِلسَيِّدَةِ وَهُوَ يَقُولُ: «دِينَارَانِ فَقَطْ يَا سَيِّدَتِي.»

المؤلفون

تُحَلِّي صَدْرَهُ: تُزَيِّنُ صَدْرَهُ.

الْاِنْبِهَارُ: الْإِعْجَابُ الشَّدِيدُ

1 أَكْتَشِفُ

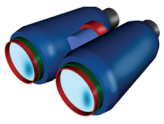

1– أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وأَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ الْمُصَاحِبَةَ للنَّصِّ ثُمَّ أُجِيبُ عَنِ السُّؤَالَيْنِ الآتِيَيْنِ:

أ – مَنِ الْمُخَاطَبُ ؟

ب – مَا هُوَ الشَّيْءُ الْمُطَالَبُ بِإِعَادَةِ صُنْعِهِ ؟

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

2– مِمَّا انْبَهَرَتْ السَّيِّدَةُ :

أ – بَعْدَ اشْتِرَاءِ الفُسْتَانِ ؟

ب – قَبْلَ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْمَنْزِلِ ؟

أَعِدْ صُنْعَهَا !

3 – كَمْ ثَمَنُ الْمَهَارَةِ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً .

4 – لَمْ يَغْضَبْ الصَّانِعُ بَلْ أَعَادَ صُنْعَ الْوَرْدَةِ .

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ ذَلِكَ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً .

5 – أَقْرَأُ مُعَوِّضًا مَا تَحْتَهُ سَطْرٌ بِمَا يُفِيدُ الْمَعْنَى نَفْسَهُ .

أُنْجِزَ الْعَمَلُ فِي وَقْتٍ وَجِيزٍ .

وَفِي نَبَرَاتِ صَوْتِهَا دَلَائِلُ انْبِهَارٍ .

أُبْدِي رَأْيِي :

اِقْتَرَحَتْ السَّيِّدَةُ عَلَى الصَّانِعِ خَمْسَةَ دَنَانِيرَ لَكِنَّهُ رَفَضَ .

مَا رَأْيُكَ فِي سُلُوكِ هَذَا الصَّانِعِ ؟

أُمِّي

حَمَلَتْنِي ثِقْلاً، وَمِنْ بَعْدِ حَمْلِي
أَرْضَعَتْنِي إِلَـى أَوَانِ فِـطَـامِـي
وَرَعَتْنِي فِي ظُـلْمَةِ اللَّيْـلِ، حَتَّى
تَرَكَتْ نَوْمَـهَا لأَجْـلِ مَـنَـامِي
وَبِلُـطْفٍ تَعَهَدَّتْنِـي إِلَـى أَنْ
زَالَ ضُعْفِي وَاشْتَدَّ لِينُ عِظَامِي
عُنِيَتْ بِي عِـنَايَةً، وَاسْتَـمَرَّتْ
بِـشَرَابِي مُهِـتَـمَّةً وَطَـعَـامِـي
فَتَرَعْرَعْتُ نَاشِئًا، ثُمَّ قَـدْ صِرْتُ
غُـلاَمًا وَلَـمْ أَكُـنْ بِـغُـلاَمِ
وَتَـفَـهَّمْـتُ حَـقَّ أُمِّـي كَثِيـرًا
عِنْدَمَا صِرْتُ مِـنْ أُولِي الأَفْهَامِ
فَلَهَا الْحَمْدُ بَعْدُ حَـمْدِي إِلَاهِي
وَلَهَا الشُّكْـرُ مَـدَى الأَيَّـامِ

معروف الرّصافي

أُمِّي

1 أَكْتَشِفُ

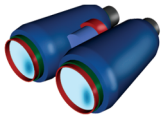

1 – أَقْرَأُ الْبَيْتَ الآتِيَ ثُمَّ أُحَدِّدُ الشَّخْصِيَّةَ الْمُتَحَدَّثَ عَنْهَا فِي الْقَصِيدِ.

حَمَلَتْنِي ثِقْلاً وَمِنْ بَعْدِ حَمْلِي أَرْضَعَتْنِي إِلَى أَوَانِ فِطَامِي

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

2 – أَقْرَأُ الْبَيْتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ ثُمَّ أَذْكُرُ مَا وَرَدَ بِهِمَا مِنْ أَعْمَالٍ قَامَتْ بِهَا الأُمُّ

رَعَتْنِي فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ حَتَّى *** تَرَكَتْ نَوْمَهَا لأَجْلِ مَنَامِي

عُنِيَتْ بِي عِنَايَةً وَاسْتَمَرَّتْ *** بِشَرَابِي مُهْتَمَّةً وَطَعَامِي

3 – تَحَدَّثَ الشَّاعِرُ عَنِ الأَعْمَالِ الَّتِي قَامَتْ بِهَا الأُمُّ مَعَهُ.

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ ذَلِكَ.

4 – مَتَى تَفَهَّمَ الشَّاعِرُ حَقَّ أُمِّهِ عَلَيْهِ ؟

أَقْرَأُ الْبَيْتَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

5 – اعْتَرَفَ الشَّاعِرُ بِجَمِيلِ أُمِّهِ عَلَيْهِ.

أَقْرَأُ الْبَيْتَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

3 أُبْدِي رَأْيِي:

6 – مَا هِيَ وَاجِبَاتُ الْوَالِدَيْنِ نَحْوَ الأَبْنَاءِ حَسَبَ رَأْيِكَ ؟

وَتَنَفَّسَتْ الْأَرْضُ الصُّعَدَاءَ.

سُكَّانُ قَرْيَتِي فَلَّاحُونَ مُحِبُّونَ لِعَمَلِهِمْ تَرَاهُمْ كَامِلَ النَّهَارِ مُنْتَشِرِينَ فِي حُقُولِهِمْ وَكُلُّهُمْ عَزْمٌ عَلَى الْكَدِّ وَالْجِدِّ.

لَكِنْ هَذِهِ السَّنَةَ، حَاصَرَهُمْ فَصْلُ الشِّتَاءِ بِبَرْدِهِ الْقَارِسِ حِصَارًا طَوِيلًا فَأَثَّرَ تَأْثِيرًا بَالِغًا فِي جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، وَتَرَكَ الْفَلَّاحُونَ نَشَاطَهُمْ مُكْرَهِينَ وَفِي قُلُوبِهِمْ حَسْرَةٌ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْقِدُوا الْأَمَلَ إِلَى أَنْ أَطَلَّتْ الشَّمْسُ وَتَوَلَّتْ بِذَاتِهَا قِيَادَةَ الْهُجُومِ فَكَانَ الْبَرْدُ أَوَّلَ ضَحَايَاهَا وَجَاءَ دَوْرُ الثَّلْجِ حَلِيفِ الْبَرْدِ الْأَعْنَدِ وَالْأَشَدِّ، فَانْهَارَتْ عَزِيمَتُهُ وَانْحَدَرَ مِنَ الْأَعْلَى شَلَّالَاتٍ. وَبِانْهِزَامِ الْبَرْدِ وَالثَّلْجِ تَنَفَّسَتْ الْأَرْضُ الصُّعَدَاءَ فَعَلَا وُجُوهَ عُشَّاقِهَا بِشْرٌ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهَا... بِالْمِعْوَلِ وَالْمِجْرَفَةِ وَبِالرَّفْشِ وَالْمِحْرَاثِ فَقَلَبُوا التُّرَابَ رَأْسًا عَلَى عَقِبٍ وَكَبُّوا عَلَيْهِ بِذَارَ اللُّوبِيَا وَالْبَطَاطَا وَالْحِمَّصِ وَغَيْرِهَا مِنْ عَشِيرَةِ الْبُقُولِ وَالْحُبُوبِ...

بَارَكَتْهُمْ الشَّمْسُ مِنْ عَلٍ وَسَكَبَتْ عَلَيْهِمْ فَيْضًا مِنَ النُّورِ وَالدِّفْءِ وَالْعَافِيَةِ.

الْفَيْضُ : الْكَثِيرُ

فَيْضًا مِنَ النُّورِ : كَثِيرًا مِنَ النُّورِ.

مِنْ عَلٍ : مِنْ فَوْقٍ

مِيخَائِيلْ نُعَيْمَة
سَبْعُونَ
(بِتَصَرُّف)

وَتَنَفَّسَتْ الْأَرْضُ الصُّعَدَاءَ.

1 أَكْتَشِفُ

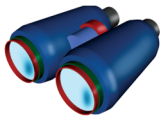

1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أُجِيبُ عَنِ السُّؤَالِ الآتِي :

مَتَى تَتَنَفَّسُ الأَرْضُ الصُّعَدَاءَ ؟

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – لِمَاذَا قَبِعَ سُكَّانُ الْقَرْيَةِ فِي مَنَازِلِهِمْ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

3 – مَتَى عَادَ الأَمَلُ إِلَى فَلاَّحِي الْقَرْيَةِ ؟

أَقْرَأُ الْقَرِينَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي النَّصِّ.

كَيْفَ سَاعَدَتْ الشَّمْسُ أَهْلَ القَرْيَةِ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

4 – أَقْرَأُ مَا يَأْتِي مُعَوِّضًا مَا تَحْتَهُ سَطْرٌ بِمَا يُفِيدُ الْمَعْنَى نَفْسَهُ.

سَكَنَتْ عَلَيْهِمْ فَيْضًا مِنْ نُورِهَا.

تَرَكَ الْفَلاَّحُونَ نَشَاطَهُمْ مُكْرَهِينَ.

3 أُبْدِي رَأْيِي :

5 – حَاصَرَ الْبَرْدُ فَلاَّحِي الْقَرْيَةِ فَاسْتَسْلَمُوا لِمَشِيئَتِهِ وَقَبَعُوا فِي مَنَازِلِهِمْ.

مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ ؟ عَلِّلْ إِجَابَتَكَ.

نِدَاءُ الْوَادي

اِشْتَدَّ الْجَفَافُ فِي فَصْلِ الْمَطَرِ وَازْدَادَتْ الْأَرْضُ احْمِرَارًا وَ هَزُلَتْ الشُّوَيْهَاتُ فَاسْتَسْلَمَ الفَلاَّحُونَ لِهَذَا الْوَضْعِ وَتَرَكُوا حُقُولَهُمْ مُكْرَهِينَ وَرَاحُوا يَرْقُبُونَ السَّمَاءَ عَلَّهَا تَجُودُ بِمَطَرٍ يُعِيدُ الْحَيَاةَ إِلَى الْحُقُولِ وَيَبْعَثُ الْأَمَلَ فِي نُفُوسِهِم.

لَاحَظَ ذَلِكَ مَاءُ الْوَادِي الَّذِي يَمُرُّ مِنَ الْقَرْيَةِ، فَحَزَّ فِي نَفْسِهِ وَصَاحَ فِي أَهْلِهَا قَائِلًا :« أَنَا الْمَاءُ، أَنَا الْحَيَاةُ، أَنَا عَشِيرُ هَذِهِ الْأَرْضِ وَرَفِيقُهَا. إِلَيَّ بِالْمَعَاوِلِ وَالْفُؤُوسِ إِلَيَّ بِالسَّوَاعِدِ الْمَفْتُولَةِ وَالْعَزَائِمِ الْقَوِيَّةِ. هَيَّا، أَسْرِعُوا إِلَى الْعَمَلِ قَبْلَ أَنْ يُعَمَّ الْهَلَاكُ، اِحْفِرُوا السَّوَاقِيَ وَمُدُّوا الْقَنَوَاتِ وَاسْقُوا الْأَرْضَ لِتَعُودَ إِلَيْهَا الْحَيَاةُ. فَأَنَا رَهْنُ إِشَارَتِكُمْ وَتَحْتَ تَصَرُّفِكُمْ.»

شَمَّرَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ عَلَى السَّوَاعِدِ السَّمْرَاءِ وَهَبُّوا إِلَى مَعَاوِلِهِمْ وَفُؤُوسِهِمْ فَحَفَرُوا السَّوَاقِيَ وَمَدُّوا الْقَنَوَاتِ وَسَقَوْا الْأَرْضَ وَزَرَعُوا الْغِلَالَ وَالْخُضَرَ وَالْعَلَفَ.

نِدَاءُ الْوَادي

عَمَّ الْخَيْرُ وَعَادَتْ إِلَى الْقَرْيَةِ حَيَوِيَّتُهَا وَإِلَى الْقُلُوبِ سَعَادَتُهَا. فَشَكَرَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ الْوَادِيَ وَأَقَامُوا عَلَى ضِفَّتِهِ حَفْلاً فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِخَرِيرِ مِيَاهِهِ الرَّقْرَاقَةِ الصَّافِيَةِ :«عَلَيَّ بِالْمَاءِ وَعَلَيْكُمْ بِالْعَمَلِ».

هَزُلَتْ : ضَعُفَتْ وَنَحُلَتْ
رَهْنُ إِشَارَتِكُمْ : تَحْتَ تَصَرُّفِكُمْ
الضِّفَّةُ: الْجَانِبُ

التّربية للجميع
(بتصرف)

1 أَكْتَشِفُ

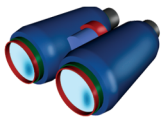

1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ نَصَّ النِّدَاءِ الَّذِي أَطْلَقَهُ الْوَادِي.

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – دَعَا الْوَادِي الْفَلاَّحِينَ إِلَى الْعَمَلِ.
أَقْرَأُ قَوْلَ الْوَادِي قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

3 – اِسْتَجَابَ الفَلاَّحُونَ لِنِدَاءِ الْوَادِي.
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

نِدَاءُ الْوَادي

4 – كَيْفَ شَكَرَ الْفَلاَّحُونَ الْوَادي؟.

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ الإِجَابَةَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

5 – بِمَاذَا يُمْكِنُ أَنْ نَصِفَ :

– الْوَادي ؟.

– الْفلاَّحِينَ فِي الْبِدَايَةِ ؟.

– الْفَلاَّحِينَ بَعْدَ تَشْجِيعِ الْوَادِي ؟

أُبْدِي رَأْيِي :

6 – مَا رَأْيُكَ فِي مَوْقِفِ الْوَادِي مِنَ الْفَلاَّحِينَ ؟

لاَ بُدَّ مِنْ حَلٍّ

نَظَرَ مَاهِرٌ إِلَى الطَّرِيقِ، فَرَأَى دُخَانًا يَحْجُبُ الأُفُقَ : طَوَابِيرُ مِنَ السَّيَّارَاتِ وَالدَّرَّاجَاتِ النَّارِيَّةِ تَنْفُثُ غَازَاتٍ خَانِقَةً...

فَأَسْرَعَ نَحْوَ أَقْرَبِ مِنْطَقَةٍ خَضْرَاءَ : الْغَابَةِ الْمُجَاوِرَةِ، فَلاَ مَكَانَ أَنْقَى مِنَ الْغَابَاتِ وَالْحَدَائِقِ، لَكِنَّ السُّكُونَ الرَّهِيبَ حَيَّرَهُ وَالْكَآبَةَ الْغَرِيبَةَ أَقْلَقَتْهُ فَالْعَصَافِيرُ صَامِتَةٌ لاَ تَشْدُو كَأَنَّهَا حَزِينَةٌ والأَشْجَارُ ذَابِلَةٌ كَأَنَّهَا تَحْتَضِرُ. لَمْ تَطُلْ جَوْلَةُ مَاهِرٍ فِي الْغَابَةِ، فَغَادَرَهَا مُتَأَلِّمًا وَمَا إِنْ دَخَلَ الْبَيْتَ حَتَّى قَالَ مُخَاطِبًا أُمَّهُ بِنَبَرَاتٍ كَئِيبَةٍ : «قَصَدْتُ الْغَابَةَ، هَذَا الصَّبَاحَ، أَمَلاً فِي التَّرْوِيحِ عَنْ النَّفْسِ وَفِي اسْتِنْشَاقِ هَوَاءٍ نَظِيفٍ لَكِنَّ سُكُونَ الطُّيُورِ أَقْلَقَنِي وَصَمْتَ الْغَابَةِ أَوْحَشَنِي».

رَدَّتْ الأُمُّ : «تَبْدُو فِعْلاً مُتَأَلِّمًا ، هَوِّنْ عَلَيْكَ يَا وَلَدِي ! لَقَدْ كَانَتْ تِلْكَ الْغَابَةُ شَاسِعَةً، كَثِيفَةَ الأَشْجَارِ، تَسْكُنُهَا حَيَوَانَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانَتْ مِيزَةَ قَرْيَتِنَا وَمَفْخَرَتَهَا وَمَقْصَدَ الْبَاحِثِينَ عَنْ الرَّاحَةِ.

– مِيزَةَ قَرْيَتِنَا ! أَنَحْنُ نَسْكُنُ قَرْيَةً أَمْ مَدِينَةً ؟

– إِنَّ مَدِينَتَنَا هَذِهِ، يَا عَزِيزِي، كَانَتْ قَرْيَةً صَغِيرَةً، هَادِئَةً، أَمَّا الْيَوْمَ، فَقَدْ ازْدَادَ سُكَّانُهَا وَكَثُرَتْ مَبَانِيهَا وَتَعَدَّدَتْ مَصَانِعُهَا فَتَآكَلَتِ الْغَابَةُ وَتَقَلَّصَتْ وَأَصْبَحَ الْهَوَاءُ مِنْ حَوْلِنَا مُلَوَّثًا.» عِنْدَئِذٍ قَالَ مَاهِرٌ وَفِي نَبَرَاتِ صَوْتِهِ حَيْرَةٌ وَأَلَمٌ وَعَزْمٌ : «لاَ بُدَّ مِنْ حَلٍّ ! لاَ بُدَّ مِنْ حَلٍّ !».

عن فكرة **لحمودة جلاجلة**

سلسلة قصص الأمل

المؤلفون

6

لُغَةٌ وَاحِدَةٌ

شَارَكَ أَطْفَالُ الْمَدَارِسِ مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ فِي مُسَابَقَةٍ لِلرَّسْمِ.
كَانَتْ لُغَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةً لَكِنَّ وَسِيلَتَهُمُ التَّعْبِيرِيَّةَ وَاحِدَةٌ : الْخُطُوطُ وَالأَلْوَانُ.

لَقَدْ عَبَّرَ كُلُّ طِفْلٍ عَمَّا اخْتَلَجَ فِي نَفْسِهِ فَبَدَتْ الرُّسُومُ مُتَبَايِنَةً، مُتَنَوِّعَةً لَكِنَّهَا الْتَقَتْ كُلُّهَا حَوْلَ مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ: السِّلْمُ وَتَعَايُشُ الإِنْسَانِ مَعَ أَخِيهِ الإِنْسَانِ بِالأُلْفَةِ وَالْمَوَدَّةِ.

حَانَ مَوْعِدُ الإِعْلاَنِ عَنْ نَتِيجَةِ الْمُسَابَقَةِ، وَكَمْ كَانَتْ فَرْحَتِي عَظِيمَةً حِينَ نُودِيَ بِاسْمِي مَرْفُوقًا بِاسْمِ بَلَدِي تُونِسَ لَقَدْ فُزْتُ، أَنَا الطِّفْلُ التُّونِسِيُّ، بِالْمَرْتَبَةِ الأُولَى. كَانَتْ لَحَظَاتُ التَّتْوِيجِ حَدَثًا عَظِيمًا وَيَوْمًا لاَ يُنْسَى.
تَقَدَّمَ مِنِّي أَحَدُ الْمُشْرِفِينَ وَنَاوَلَنِي الْجَائِزَةَ مُبْتَسِمًا وَمُصَافِحًا بِحَرَارَةٍ،

6

لُغَةٌ وَاحِدَةٌ

وَرَغْمَ أَنِّي لَا أَتَكَلَّمُ لُغَتَهُ فَقَدْ فَهِمْتُ أَنَّهُ يُقَدِّمُ لِي عِبَارَاتِ التَّهْنِئَةِ، فَشَكَرْتُهُ وَعُدْتُ إِلَى مَكَانِي مُلَوِّحًا بِيَدِي لِلْجُمْهُورِ الْغَفِيرِ الَّذِي وَقَفَ مُصَفِّقًا وَمُرَدِّدًا: «تُونِسُ، تُونِسُ...».

حَقًّا إِنَّهُ لَيَوْمٌ مَشْهُودٌ، عَرَفْتُ فِيهِ أُنَاسًا جُدُدًا وَأَطْفَالًا مِنْ جِنْسِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَمِنْ دِيَانَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ، لَا شَيْءَ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ: لَا لَوْنَ وَلَا جِنْسَ وَلَا بَلَدَ وَلَا دِينَ... كُلُّنَا اجْتَمَعْنَا لِنُعَبِّرَ بِلُغَةٍ وَاحِدَةٍ ...

المؤلفون

تَعَايَشَ الْقَوْمُ بِالأُلْفَةِ : أَيْ عَاشُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى الْأُلْفَةِ.

يَوْمٌ مَشْهُودٌ : يَوْمٌ عَظِيمٌ

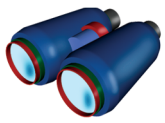

أَكْتَشِفُ

1 – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وَالْمَقْطَعَ الآتِيَ ثُمَّ أُجِيبُ لأَكْتَشِفَ النَّصَّ :

... حَقًّا إِنَّهُ لَيَوْمٌ مَشْهُودٌ عَرَفْتُ فِيهِ أُنَاسًا جُدُدًا وَأَطْفَالاً مِنْ جِنْسِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ... لاَ شَيْءَ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ ... كُلُّنَا اجْتَمَعْنَا لِنُعَبِّرَ بِلُغَةٍ وَاحِدَةٍ...

– مَا الْمُنَاسَبَةُ الَّتِي جَمَعَتْ الطِّفْلَ التُّونِسِيَّ بِأَطْفَالٍ مِنْ جِنْسِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ؟

– مَا هِيَ اللُّغَةُ الْوَاحِدَةُ الَّتِي عَبَّرَ بِهَا جَمِيعُ الأَطْفَالِ ؟

لُغَةٌ وَاحِدَةٌ

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

أ – مَا هُوَ مَوْضُوعُ مُسَابَقَةِ الرَّسْمِ ؟

ب – أَقْرَأُ مِنَ النَّصِّ مَا يُؤَيِّدُ إِجَابَتِي .

3 – أ – مَنْ فَازَ بِالْمَرْتَبَةِ الأُولَى فِي مُسَابَقَةِ الرَّسْمِ ؟

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقِرَاءَةِ الْقَرِينَةِ الدَّالَّةِ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ .

أُبْدِي رَأْيِي :

4 – أَقْرَأُ مِنَ النَّصِّ مَوْضُوعَ الْمُسَابَقَةِ وَأَتَأَمَّلُ الرُّسُومَ الَّتِي أَنْجَزَهَا الأَطْفَالُ .

هَلْ اسْتَجَابَتْ الرُّسُومُ لِلْمَوْضُوعِ، حَسَبَ رَأْيِكَ ؟

بَيِّنْ ذَلِكَ مُعَبِّرًا عَنْ كُلِّ رَسْمٍ .

6

صَالَحْتُ أَصْدِقَائِي

لَمَّا كُنْتُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ الابْتِدَائِيَّةِ، كُنْتُ أُخَاصِمُ كُلَّ تِلْمِيذٍ يُخْطِئُ فِي حَقِّي ! وَأَرْفُضُ أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ أَوْ أَلْعَبَ مَعَهُ !

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ وَجَدْتُ نَفْسِي وَحِيدًا فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ... فَقَدْ خَاصَمْتُ كُلَّ أَصْدِقَائِي وَأَتْرَابِي ! وَشَعَرْتُ بِوِحْدَةٍ مُؤْلِمَةٍ قَاسِيَةٍ ! كَانَ كُلُّ أَصْدِقَائِي يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ وَأَنَا جَالِسٌ وَحْدِي وَلَكِنَّنِي عَانَدْتُ نَفْسِي : إِذَا كَانَ أَصْدِقَائِي هُمُ الَّذِينَ أَخْطَؤُوا فِي حَقِّي فَيَجِبُ أَنْ يَعْتَذِرُوا وَرَأَتْنِي سَلْمَى وَهِيَ تَتَجَوَّلُ فِي السَّاحَةِ، جَالِسًا وَحْدِي، فَسَأَلَتْنِي: «لِمَاذَا لَا تَلْعَبُ مَعَ أَصْدِقَائِكَ ؟»

– لِأَنَّنِي أُخَاصِمُهُمْ !

– وَهَلْ خَاصَمْتَهُمْ كُلَّهُمْ ؟

– نَعَمْ لَقَدْ أَخْطَؤُوا فِي حَقِّي !

– وَلِمَاذَا لَا تُصَالِحُهُمْ ؟

6

صَالَحْتُ أَصْدِقَائِي

ــ إِنَّ الْمُخْطِئَ هُوَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَعْتَذِرَ .
ــ حَقًّا إِنَّ الْمُخْطِئَ يَجِبُ أَنْ يَعْتَذِرَ، وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ هُوَ الَّذِي يَعْتَذِرُ أَيْضًا حَتَّى لِلَّذِينَ أَخْطَؤُوا فِي حَقِّهِ فَإِنَّ السَّعَادَةَ هِيَ أَنْ تَتَسَامَحَ مَعَ النَّاسِ.»
وَصَالَحْتُ أَصْدِقَائِي فَرَحَّبُوا بِي وَدَعَوْنِي لِلَّعِبِ مَعَهُمْ. وَمِنْ يَوْمِهَا لَمْ أُخَاصِمْ أَحَدًا مِنْهُمْ بَلْ صِرْتُ شَدِيدَ الْحِرْصِ عَلَى أَنْ تَدُومَ صَدَاقَتِي بِهِمْ. وَكَبُرْنَا وَكَبُرَتْ مَعَنَا الصَّدَاقَةُ وَتَمَتَّنَتْ ...

علي أمين
بتصرّف

أَتْرَابِي : الَّذِينَ هُمْ فِي مِثْلِ سِنِّي.
عَانَدَ نَفْسَهُ : جَانَبَهَا وَفَارَقَهَا وَعَارَضَهَا.

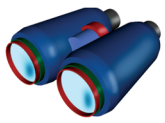

أَكْتَشِفُ

1 – أ – أَقْرَأُ الْقَوْلَيْنِ الآتِيَيْنِ لِلْكَاتِبِ ...

... كُنْتُ أُخَاصِمُ كُلَّ تِلْمِيذٍ يُخْطِئُ فِي حَقِّي ...

وَمِنْ يَوْمِهَا لَمْ أُخَاصِمْ أَحَدًا مِنْهُمْ.

ب – أُجِيبُ

– مَا هُوَ مَوْضُوعُ النَّصِّ ؟
– مَا هِيَ شَخْصِيَّاتُ النَّصِّ ؟
– مَا هُوَ سَبَبُ التَّحَوُّلِ فِي سُلُوكِ الْكَاتِبِ ؟

6

صَالَحْتُ أَصْدِقَائِي

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

1 – مَا سَبَبُ انْزِوَاءِ الطِّفْلِ عَنْ أَصْدِقَائِه ؟

2 – أ – هَلْ كَانَ الْكَاتِبُ سَعِيدًا وَهُوَ يَعِيشُ الْوِحْدَةَ ؟

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ.

3 أُبْدِي رَأْيِي :

3 – هَلْ تُفَضِّلُ مَوْقِفَ الطِّفْلِ مِنْ أَصْدِقَائِهِ فِي بِدَايَةِ النَّصِّ أَمْ فِي نِهَايَةِ النَّصِّ؟ لِمَاذَا ؟

6

نَهْرُ السِّلْمِ

تُقِيمُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْخُيُولِ فِي حَقْلٍ مُتَرَامِي الْأَطْرَافِ، مُعْشَوْشَبٍ يَعْبُرُهُ نَهْرٌ لِمَائِهِ خَرِيرٌ كَالْمُوسِيقَى وَلَمَعَانٌ كَاللُّجَيْنِ.

كَانَ الْوِئَامُ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَسُودُ حَيَاةَ الْمَجْمُوعَةِ. نَشَأَتْ بَيْنَ الْمُهْرِ الْأَسْوَدِ وَالْمُهْرِ الْأَبْيَضِ صَدَاقَةٌ نَمَتْ وَتَمَتَّنَتْ مَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ... كَانَ الْمُهْرَانِ يَلْتَقِيَانِ بِانْتِظَامٍ فَيَلْعَبَانِ وَيَرْكُضَانِ وَيَرْعَيَانِ وَيَرْتَوِيَانِ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ. وَهَكَذَا يَقْضِيَانِ كُلَّ يَوْمٍ أَسْعَدَ الْأَوْقَاتِ وَأَمْتَعَهَا.

وَذَاتَ يَوْمٍ، فُوجِئَ الْمُهْرُ الْأَسْوَدُ بِأَبَوَيْهِ يَمْنَعَانِهِ مِنَ الْاقْتِرَابِ مِنَ النَّهْرِ وَتَسَاءَلَ الْمُهْرُ عَنِ السَّبَبِ فَأَجَابَهُ الْحِصَانُ: «لَقَدْ انْدَلَعَتْ حَرْبٌ وَزُرِعَتْ أَلْغَامٌ عَلَى ضِفَّتَيِ النَّهْرِ.» وَأَضَافَتِ الْفَرَسُ: «إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُصِيبَكَ مَكْرُوهٌ يَا وَلَدِي. فَلَا تَقْتَرِبْ مِنَ الْخَطَرِ!»

صَهَلَ الْمُهْرُ صَهِيلًا حَزِينًا وَقَالَ وَفِي قَلْبِهِ لَوْعَةٌ: «لَنْ أَعْبُرَ النَّهْرَ لِمُلَاقَاةِ صَدِيقِي وَلَنْ أَنْعَمَ بِشُرْبِ الْمَاءِ الصَّافِي!»

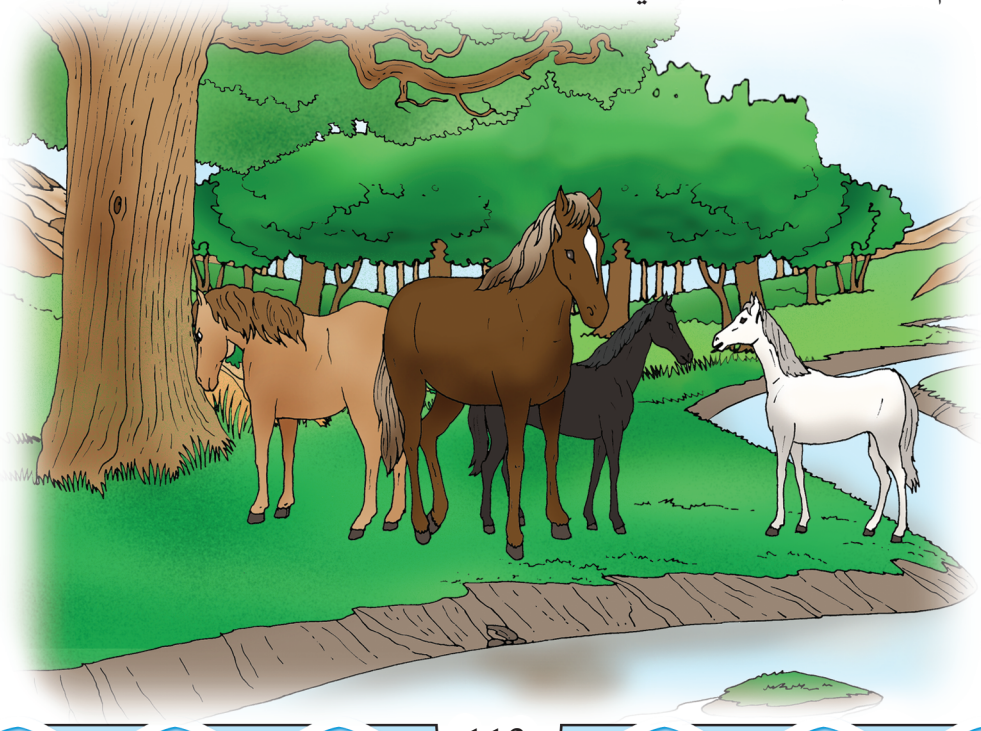

6

نَهْرُ السِّلْمِ

عَانَى الْمُهْرُ مِنَ الْعَطَشِ أَيَّامًا فَخَارَتْ قُوَاهُ وَهَزُلَ وَكَذَلِكَ كَانَ مَصِيرُ بَقِيَّةِ الْخُيُولِ. فَشَكَتْ أَمْرَهَا لِلطُّيُورِ.

طَارَتْ الْحَمَامَةُ تَحْمِلُ رَسَائِلَ السَّلَامِ وَالْوِئَامِ... وَعَلِمَ خَبِيرٌ فِي نَزْعِ الْأَلْغَامِ بِمُعَانَاةِ الْخَيْلِ فَهَبَّ لِنَجْدَتِهَا... وَسَادَ السَّلَامُ فَالْتَقَى الْمُهْرَانِ وَرَكَضَا وَارْتَوَيَا مِنْ مَاءِ النَّهْرِ...

راضية كناني
نهر السلم
(بتصرف)

خَرِيرٌ: خَرَّ الْمَاءُ أَوْ الرِّيحُ: مَا سُمِعَ صَوْتُهُ.
اللُّجَيْنُ: الْفِضَّةُ.
صَهِيلٌ: صَهِلَ الْفَرَسُ: صَوَّتَ.

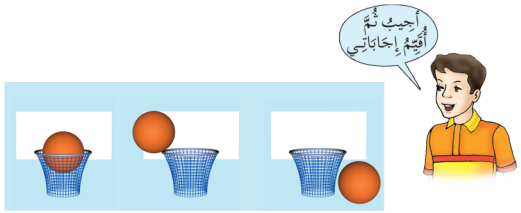

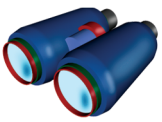

أَكْتَشِفُ

1 – أ – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وَالْمَقْطَعَيْنِ الآتِيَيْنِ :

صَهَلَ الْمُهْرُ صَهِيلاً حَزِينًا وَقَالَ وَفِي قَلْبِهِ لَوْعَةٌ :
« لَنْ أَعْبُرَ النَّهْرَ لِمُلَاقَاةِ صَدِيقِي وَلَنْ أَنْعَمَ بِشُرْبِ الْمَاءِ الصَّافِي ! » .

... وَعَلِمَ خَبِيرٌ فِي نَزْعِ الْأَلْغَامِ بِمُعَانَاةِ الْخَيْلِ فَهَبَّ لِنَجْدَتِهَا...

ب – أُجِيبُ لِأَكْتَشِفَ النَّصَّ :

– مَاذَا حَدَثَ لِلْخَيْلِ ؟

– كَيْفَ كَانَتْ نِهَايَتُهَا ؟

6

نَهْرُ السِّلْمِ

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – أ – كَيْفَ كَانَت الْعَلاَقَةُ الَّتِي تَرْبِطُ الْمُهْرَ الأَسْوَدَ بِالْمُهْرِ الأَبْيَضِ ؟

ب – لِمَاذَا حَذَّرَت الْفَرَسُ الْمُهْرَ مِنَ الاِقْتِرَابِ مِنَ النَّهْرِ ؟

4 – أ – كَيْفَ تَلَقَّى الْمُهْرُ ذَلِكَ ؟

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ .

أُبْدِي رَأْيِي :

5 – مَا رَأْيُكَ فِي حَيَاةِ الْخَيْلِ قَبْلَ الْحَرْبِ ؟

وَمَا رَأْيُكَ فِيهَا أَثْنَاءَ الْحَرْبِ ؟

6

مُنَافِسِي يُهَنِّئُنِي.

دَخَلَ مُنَافِسِي مَزْهُوًّا مُنْتَفِخًا، وَدَخَلْتُ وَرَاءَهُ، وَقَابَلَنَا الْجُمْهُورُ مُقَابَلَةً حَارَّةً. ثُمَّ نَهَضْنَا وَتَصَافَحْنَا... وَانْطَلَقَتْ الْمُقَابَلَةُ فَكَانَ كُلٌّ مِنَّا يَخْتَبِرُ مُنَافِسَهُ...

اِغْتَنَمْتُ فُرْصَةً سُنِحَتْ لِي فَلَكَمْتُهُ بِقُوَّةٍ عَلَى أَنْفِهِ، فَقَدْ كَانَ أَنْفُهُ كَبِيرًا يُغْرِي بِاللَّكْمِ، وَأَحْسَبُ أَنَّ اللَّكْمَةَ كَانَتْ عَنِيفَةً.

فَقَدْ دَارَ وَتَطَرَّحَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ كَالْوَحْشِ.

فَتَذَكَّرْتُ ثَنَاءَ مُمَرِّنِي عَلَى سُرْعَتِي وَخِفَّةِ حَرَكَتِي وَذَهَبْتُ أُدَاوِرُ مُنَافِسِي بِخِفَّةٍ لَمْ أَعْهَدْهَا فِي نَفْسِي مِنْ قَبْلُ.

وَقَدْ نَفَعَنِي ذَلِكَ، فَانْتَهَتْ الْجَوْلَةُ الْأُولَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَنِي أَذًى.

وَبَدَأَتْ الْجَوْلَةُ الثَّانِيَةُ وَكَانَ مُنَافِسِي مُغْتَاظًا، فَانْهَالَ عَلَيَّ كَالصَّخْرَةِ.

وَلَكِنْ كُنْتُ أَسْرَعَ مِمَّا تَصَوَّرَ. فَلَمْ يَبْلُغْ مِنِّي شَيْئًا، وَيَظْهَرُ أَنَّ هَذَا قَدْ زَادَهُ غَيْظًا. فَقَدْ صَاحَ بِي بِأَعْلَى صَوْتٍ:

«أَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَقِفَ فِي مَكَانٍ؟ إِنَّ الْمَرْءَ يَحْتَاجُ إِلَى دَرَّاجَةٍ نَارِيَّةٍ لِيَلْحَقَ بِكَ!»

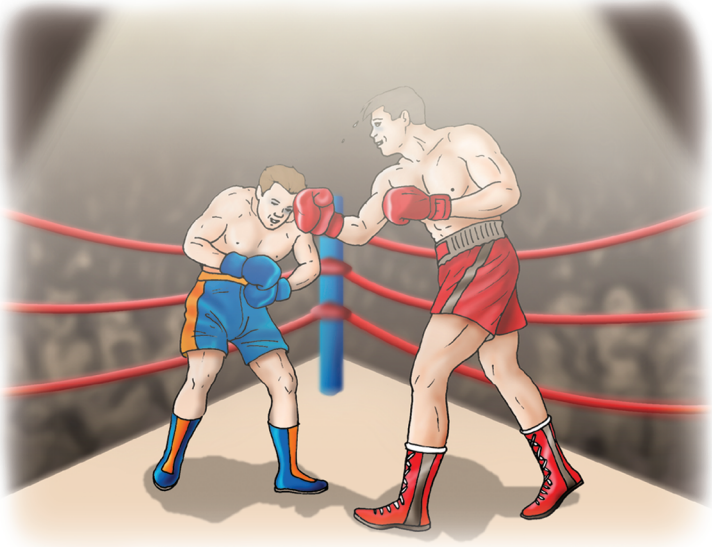

6

مُنَافِسِي يُهَنِّئُنِي.

فَانْفَجَرَ الْمُتَفَرِّجُونَ ضَاحِكِينَ، فَلَمْ يَبْقَ لِي عَقْلٌ، فَقَدْ كَانَ ضَحِكُهُمْ عَلَيَّ وَلَا شَكَّ. وَوَقَفْتُ وَثَبَتُّ لَهُ، فَأَقْبَلَ يُرِيدُ أَنْ يَلْكُمَنِي، فَانْحَرَفْتُ قَلِيلًا لِأَتَّقِيَ الضَّرْبَةَ، فَرَاحَتْ فِي الْهَوَاءِ... وَدُرْتُ وَاسْتَقْبَلْتُ مُنَافِسِي الَّذِي دَارَ مِثْلِي بَعْدَ أَنْ تَطَرَّحَ لَمَّا أَخْطَأَتْنِي ضَرْبَتُهُ وَلَكَمْتُهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ، فَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ وَانْحَنَى الْحَكَمُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَعُدُّ.

وَانْتَهَى الْعَدُّ دُونَ أَنْ يَنْهَضَ مُنَافِسِي. فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ أَطْمَئِنُّ عَلَيْهِ وَأُسَاعِدُهُ عَلَى الْوُقُوفِ. وَرَفَعَ الْحَكَمُ يَدِيَ مُعْلِنًا عَنْ فَوْزِي فَصَاحَ الْجُمْهُورُ.

وَعَانَقْتُ مُنَافِسِي، فَهَنَّأَنِي بِرُوحٍ رِيَاضِيَّةٍ عَالِيَةٍ...

إبراهيم عبد القادر المازني
(بتصرف)

مَزْهُوٌّ : مُتَكَبِّرٌ

يَخْتَبِرُ الشَّيْءَ : يُجَرِّبُهُ وَيَمْتَحِنُهُ

مُغْتَاظًا : اغْتَاظَ أَيْ انْقَادَ لِلْغَيْظِ ـ غَضِبَ

الْغَيْظُ : الْغَضَبُ الشَّدِيدُ .

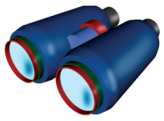

أَكْتَشِفُ

1 – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ :

- مَوْضُوعَ النَّصِّ.
- شَخْصِيَّاتِ النَّصِّ.
- نِهَايَةَ النَّصِّ.

مُنَافِسِي يُهَنِّئُنِي.

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – صَدَرَ عَنْ مُنَافِسِ الرَّاوِي كَلاَمٌ أَضْحَكَ الْمُتَفَرِّجِينَ.
أَقْرَؤُهُ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

أ – مَنْ بَادَرَ بِتَسْدِيدِ اللَّكْمَةِ الأُولَى. الرَّاوِي أَمِ الْمُنَافِسُ ؟

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ.

أُبْدِي رَأْيِي :

4 – أَسْرَعَ الرَّاوِي إِلَى مُنَافِسِهِ يَطْمَئِنُّ عَلَيْهِ وَيُسَاعِدُهُ عَلَى الْوُقُوفِ. مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا السُّلُوكِ ؟
لِمَاذَا ؟

6

الْأَرَانِبُ وَ الْفِيلُ

يَحْكُونَ أَنَّ أُمَّةَ الْأَرَانِبِ قَدْ
أَخَذَتْ مِنَ الثَّرَى بِجَانِبِ

وَابْتَهَجَتْ بِالْوَطَنِ الْكَرِيمْ
وَ مَوْئِلِ الْعِيَالِ وَالْحَرِيمْ

فَاخْتَارَهُ الْفِيلُ لَهُ طَرِيقَا
مُمَزِّقًا أَصْحَابَنَا تَمْزِيقَا

وَكَانَ فِيهِمْ أَرْنَبٌ لَبِيبُ
أَذْهَبَ جُلَّ صُوفِهِ التَّجْرِيبُ

نَادَى بِهِمْ «مَعْشَرَ الْأَرَانِبِ»
مِنْ عَالِمٍ، وَشَاعِرٍ، وَكَاتِبِ

اِتَّحِدُوا ضِدَّ الْعَدُوِّ الْجَافِي
فَالْاِتِّحَادُ قُوَّةُ الضِّعَافِ

وَاجْتَمِعُوا فَالْاِجْتِمَاعُ قُوَّهْ
ثُمَّ احْفِرُوا عَلَى الطَّرِيقِ هُوَّهْ

يَهْوِي إِلَيْهَا الْفِيلُ فِي مُرُورِهْ
فَنَسْتَرِيحَ الدَّهْرَ مِنْ شُرُورِهْ

فَاسْتَصْوَبُوا مَقَالَهُ وَاسْتَحْسَنُوا
وَعَمِلُوا مِنْ فَوْرِهِمْ فَأَحْسَنُوا

وَهَلَكَ الْفِيلُ الرَّفِيعُ الشَّانِ
فَأَمْسَتْ الْأُمَّةُ فِي أَمَانِ

أحمد شوقي

الثَّرَى : الأَرْضُ النَّدِيَّةُ
مَوْئِلُ الْعِيَالِ : مَوْرِدُ رِزْقِهَا
الْهُوَّةُ : مَاانْهَبَطَ مِنَ الأَرْضِ
اسْتَصْوَبَهُ : وَجَدَهُ صَائِبًا

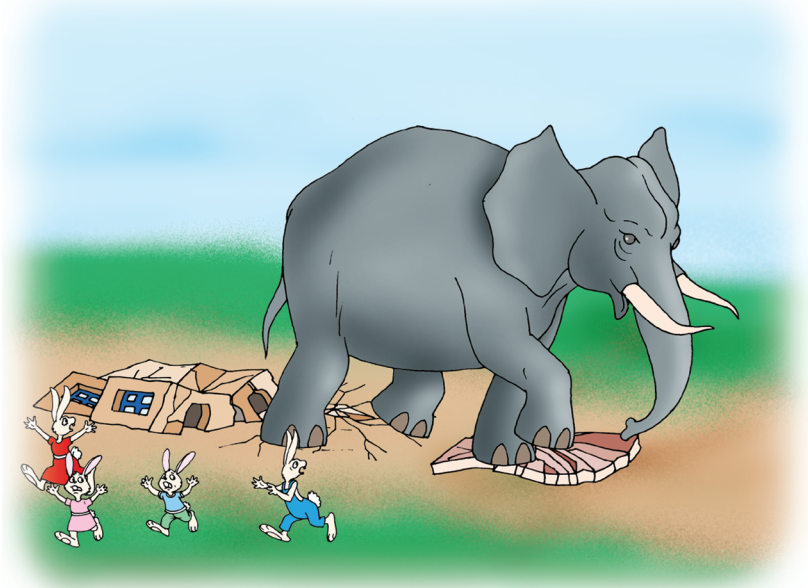

6

الْأَرَانِبُ وَ الْفِيلُ

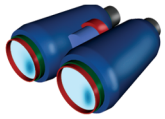

أَكْتَشِفُ

1 – أتأَمَّلُ الصُّورَةَ الْمُرَافِقَةَ لِلْقَصِيدِ ثُمَّ أُجِيبُ :

– مَا نَوْعُ الْعَلاَقَةِ بَيْنَ الأَرَانِبِ وَالْفِيلِ ؟

– كَيْفَ انْتَهَى الأَمْرُ بَيْنَ الأَرَانِبِ وَالْفِيلِ ؟

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – تَعَرَّضَتِ الأَرَانِبُ إِلَى مُشْكِلَةٍ :

– مَا هِيَ ؟

– هَلْ تَغَلَّبَتْ عَلَيْهَا أَمْ لاَ ؟

– إِنْ تَغَلَّبَتْ عَلَيْهَا فَسِّرْ كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ .

– وَإِنْ لَمْ تَتَغَلَّبْ عَلَيْهَا بَيِّنْ سَبَبَ ذَلِكَ .

أُبْدِي رَأْيِي :

3 – تَشَجَّعَتِ الأَرَانِبُ وَلَمْ تَخَفْ مِنَ الْفِيلِ الْعَظِيمِ .

مَا رَأْيُكَ فِي مَا أَقْدَمَتْ عَلَيْهِ ؟

6

أَشَاهَدْتَ مَا شَاهَدْتُ !؟

الْجَوُّ لَطِيفٌ يُغْرِي بِالتِّجْوَالِ. دَعَوْتُ أُخْتِي سَنَاءَ لِتُرَافِقَنِي فِي نُزْهَةٍ قَصِيرَةٍ خَارِجَ الْحَيِّ، مَشْيًا عَلَى الْأَقْدَامِ...

فَكُنَّا تَارَةً، نُقَلِّدُ الْجُنُودَ رَافِعَيْنَ رَأْسَيْنَا، مُحْدِثَيْنِ إِيقَاعَاتٍ بِحَرَكَاتِ أَقْدَامِنَا وَأَيْدِينَا، وَطَوْرًا نَجْلِسُ عَلَى الْمَقَاعِدِ الْحَجَرِيَّةِ الْمُقَامَةِ عَلَى جَانِبِيْ الطَّرِيقِ لِنَأْخُذَ نَصِيبًا مِنَ الرَّاحَةِ وَنَسْتَرْجِعَ أَنْفَاسَنَا. وَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ لَمَحْنَا مَشْهَدًا غَرِيبًا : قِطًّا وَكَلْبًا فِي حِوَارٍ صَامِتٍ، كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرِيدُ الْفَوْزَ بِعَظْمٍ كَانَ مُلْقًى عَلَى الْأَرْضِ.

قَالَتْ سَنَاءُ :« عَلَى الْقِطِّ، أَنْ يَنْسَحِبَ، قَبْلَ أَنْ يُلْحِقَ بِهِ الْكَلْبُ الْهَزِيمَةَ، فَقَدْ يَقْضِي عَلَيْهِ تَمَامًا أَوْ يُسَبِّبُ لَهُ إِعَاقَةً دَائِمَةً.»

قُلْتُ :« هَذَا مُمْكِنٌ، إِنْ كَانَ الْخَصْمُ ضَعِيفًا، أَمَّا الْقِطُّ فَهُوَ، كَمَا تَرَيْنَ، ذُو عَزِيمَةٍ فُولَاذِيَّةٍ وَمَخَالِبَ حَادَّةٍ.

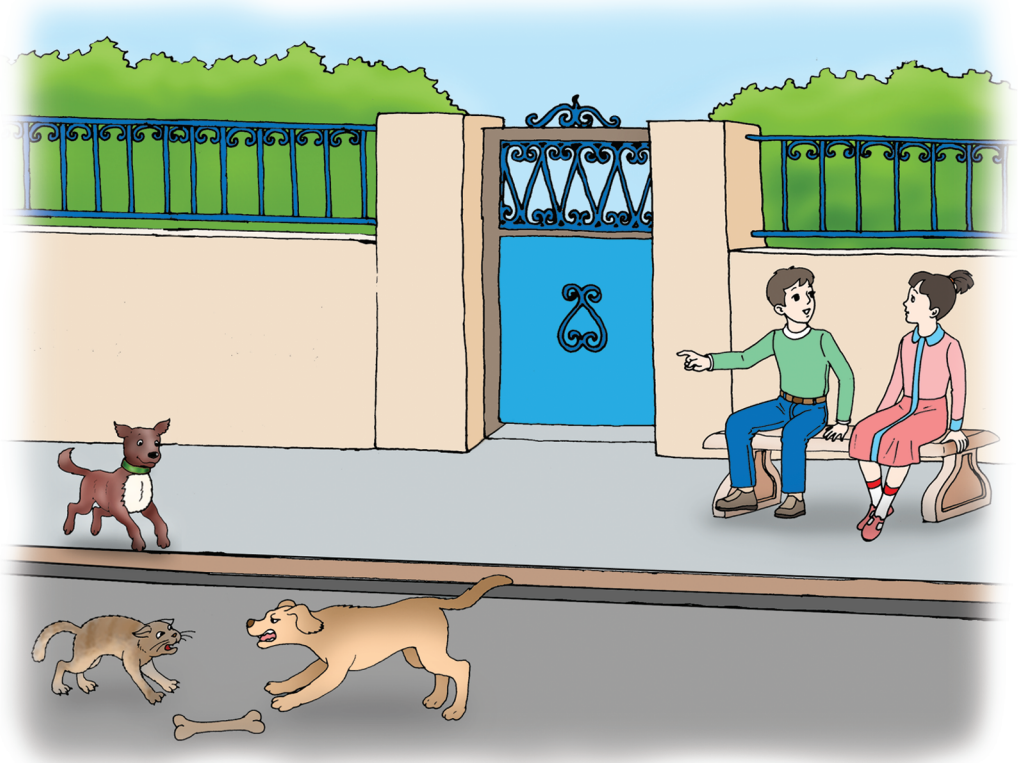

أَشَاهَدْتَ مَا شَاهَدْتُ !؟

-وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنِّي أُرَاهِنُ عَلَى فَوْزِ الْكَلْبِ.

-لَا تَسْتَعْجِلِي الْحُكْمَ، سَنَرَى.»

وَبَقِينَا نَنْتَظِرُ مَا سَيَؤُولُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ، وَإِذَا بِكَلْبٍ آخَرَ يُقْبِلُ عَلَى الْمُتَخَاصِمَيْنِ مُبَصْبِصًا بِذَنَبِهِ، مُطْلِقًا نُبَاحًا خَفِيفًا مُتَوَاصِلاً كَمَا لَوْ أَنَّهُ يَحُثُّهُمَ عَلَى الصُّلْحِ وَكَانَتْ الْمُفَاجَأَةُ: لِأَنَّ الْحَيَوَانَانِ وَأَرْخَيَا ذَنَبَيْهِمَا.

فَزَالَ التَّوَتُّرُ وَتَبَدَّدَ الْغَضَبُ وَانْقَشَعَتْ الْخُصُومَةُ فِي لَحْظَةٍ كَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَحْدُثْ.

تَعَجَّبَتْ سَنَاءُ مِمَّا حَدَثَ فَاقْتَرَبَتْ مِنِّي وَقَالَتْ وَهِيَ لَا تُصَدِّقُ مَا رَأَتْ «أَشَاهَدْتَ مَا شَاهَدْتُ !؟»

فَأَجَبْتُ :«حَتَّى الْحَيَوَانَاتُ تَنْبُذُ الْعُنْفَ وَتَنْشُدُ التَّسَامُحَ ! »

المؤلفون

إِيقَاعَاتٌ : اِتِّفَاقُ الأَصْوَاتِ وَتَوْقِيعُهَا فِي الْغِنَاءِ.

فُولَاذٌ : حَدِيدٌ.

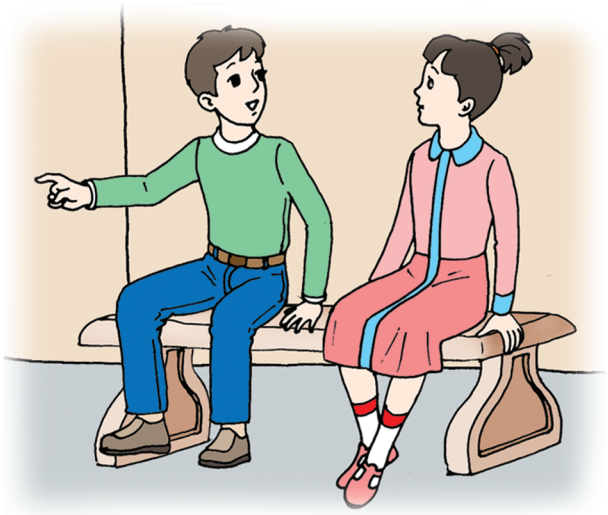

6

أَشَاهَدْتَ مَا شَاهَدْتُ !؟

1 أَكْتَشِفُ

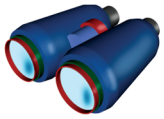

1 – أتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ ثُمَّ أُحَاوِلُ أَنْ أَكْتَشِفَ مَوْضُوعَ الْحِكَايَةِ وَشَخْصِيَّاتِهَا وَنِهَايَتَهَا.

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – مَا الَّذِي جَلَبَ انْتِبَاهَ الأَخَوَيْنِ أَثْنَاءَ تجْوَالِهِمَا ؟

3 – أ – مَا هُوَ سَبَبُ الْخُصُومَةِ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالْقِطِّ ؟

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ.

4 – أ – اسْتَعَدَّ الطِّفْلاَنِ لِمُتَابَعَةِ مَعْرَكَةٍ عَنِيفَةٍ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالْقِطِّ فَهَلْ حَصَلَ ذَلِكَ أَمْ لاَ ؟

ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ.

3 أُبْدِي رَأْيِي :

5 – أ – رَغِبَ الطِّفْلاَنِ فِي مُتَابَعَةِ مَعْرَكَةٍ تَدُورُ بَيْنَ الْحَيَوَانَيْنِ.

هَلْ تُوَافِقُهُمَا عَلَى مَوْقِفِهِمَا هَذَا ؟

ب – لَوْ كُنْتَ مَكَانَهُمَا كَيْفَ تَتَصَرَّفُ ؟

بَيْتِي بَيْتُكَ

كَانَ أَرْنَبٌ بُنِيٌّ يَعِيشُ مَعَ أَخٍ لَهُ مُرَقَّطٍ فِي أَرْضٍ كَثِيرَةِ الْكَلَإِ يَقْضِيَانِ يَوْمَهُمَا فِي لَعِبٍ وَمَرَحٍ.

سَعَى بَيْنَهُمَا أَهْلُ السُّوءِ فَتَغَيَّرَ قَلْبَاهُمَا وَأَصْبَحَ كُلٌّ مِنْهُمَا يَرْتَابُ فِي الْآخَرِ. وَمَا لَبِثَ الْعِدَاءُ أَنْ اسْتَفْحَلَ أَمْرُهُ، فَلَمْ يَعُدْ بِاسْتِطَاعَتِهِمَا الْعَيْشُ مَعًا، فَعَمَدَا إِلَى اقْتِسَامِ الْأَرْضِ مُنَاصَفَةً غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ لَمْ تَحُلَّ الْمُشْكِلَةَ.

وَأَخِيرًا، ذَهَبَ الْأَرْنَبُ الْبُنِّيُّ إِلَى ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى أَرْضٍ لَا يَنْفَدُ عُشْبُهَا ؟ » فَسُرَّ الثَّوْرُ بِهَذَا الْخَبَرِ وَسَأَلَ عَنِ الْمَكَانِ فَقَادَهُ إِلَى أَرْضِ أَخِيهِ، فَأَخَذَ يَقْضِمُ عُشْبَهَا وَيَأْتِي عَلَى زَرْعِهَا حَتَّى أَصْبَحَتْ خَالِيَةً جَرْدَاءَ. وَلَمْ يَجِدْ صَاحِبُ الْأَرْضِ بُدًّا مِنَ الرَّحِيلِ عَنْهَا فَغَادَرَهَا إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ يَبْكِي فِيهِ مُلْكَهُ الضَّائِعَ.

وَمَرَّتْ أَيَّامٌ تَلَتْهَا أُخْرَى، أُصِيبَ خِلَالَهَا الْأَرْنَبُ الْبُنِّيُّ بِمَرَضٍ أَقْعَدَهُ فِي جُحْرِهِ وَبَلَغَ الْخَبَرُ أَخَاهُ الْمُرَقَّطَ فَأَسْرَعَ نَحْوَهُ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى صِحَّتِهِ.

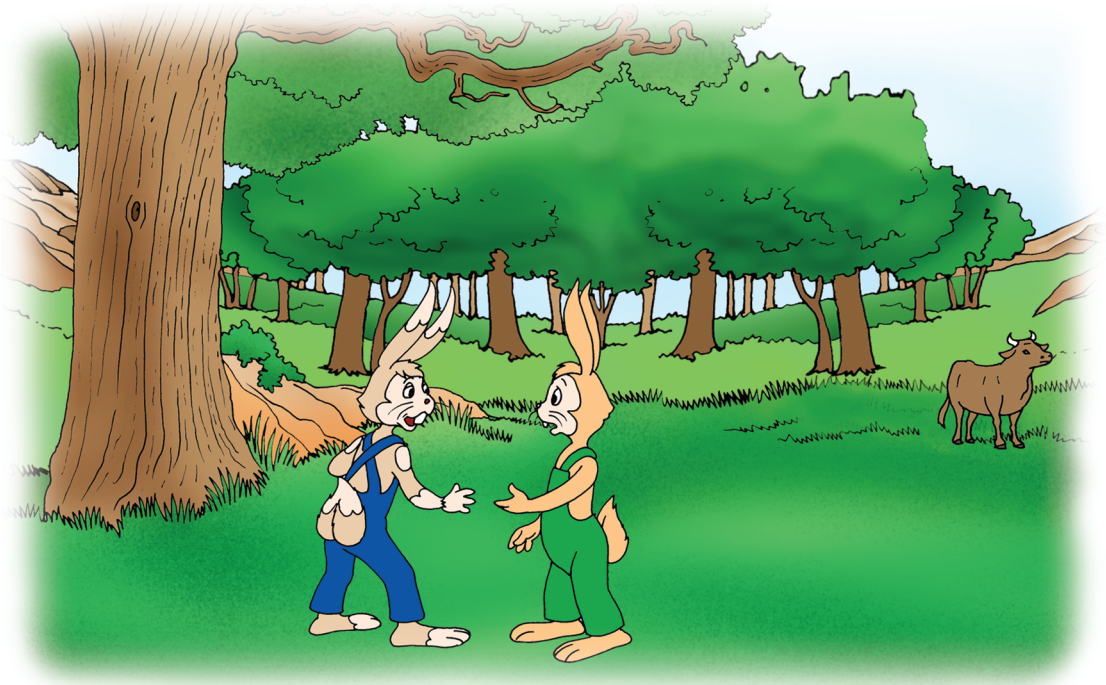

بَيْتِي بَيْتُكَ .

وَفُوجِئَ الْأَرْنَبُ الْبُنِّيُّ بِأَخِيهِ وَاقِفًا أَمَامَهُ يَسْأَلُهُ فِي لَهْفَةٍ عَنْ حَالِهِ وَيَدْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ.

كَانَ الْمَشْهَدُ مُؤَثِّرًا فِي الْأَرْنَبِ الْبُنِّيِّ فَبَقِيَ مَبْهُوتًا، فَهُوَ لَمْ يَتَوَقَّعْ هَذِهِ الزِّيَارَةَ، فَقَفَزَ مِنْ مَكَانِهِ نَاسِيًا عِلَّتَهُ وَارْتَمَى عَلَى أَخِيهِ مُسَلِّمًا ثُمَّ أَجْلَسَهُ بِجَانِبِهِ يُحَادِثُهُ وَيَسْأَلُهُ عَنْ أَحْوَالِهِ...

وَعِنْدَ الْغُرُوبِ اِسْتَسْمَحَ الْأَرْنَبُ الْمُرَقَّطُ أَخَاهُ فِي الْعَوْدَةِ إِلَى بَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يُغَطِّيَ الظَّلَامُ الْكَوْنَ. لَكِنَّ الْأَرْنَبَ الْبُنِّيَّ أَصَرَّ عَلَى أَنْ يَبْقَى مَعَهُ قَائِلًا :

« بَيْتِي بَيْتُكَ وَأَرْضِي أَرْضُكَ ! لَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَنَا وَاشٍ. »

القراءة العربية المبسطة (بتصرّف)

مُرَقَّطٌ : أَسْوَدُ مَشُوبٌ بِنُقَطٍ بَيَاضٍ أَوْ أَبْيَضُ مَشُوبٌ بِنُقَطٍ سَوَادٍ.

مُنَاصَفَةً : نَاصَفَ قِطْعَةَ الْأَرْضِ : قَاسَمَهَا عَلَى النِّصْفِ.

قَضَمَ الشَّيْءَ : كَسَّرَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ وَأَكَلَهُ

وَاشٍ : وَشَى بِهِ وِشَايَةً : نَمَّ بِهِ وَسَعَى بِهِ.

الْوَاشِي : النَّمَّامُ.

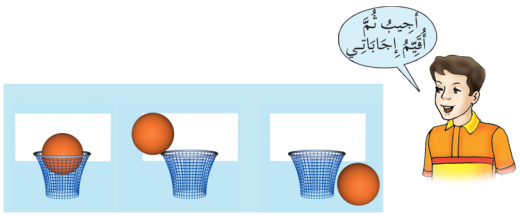

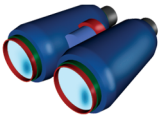

أَكْتَشِفُ

1 – أ – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الْقَوْلَ الآتِيَ :

« بَيْتِي بَيْتُكَ وَأَرْضِي أَرْضُكَ ! لَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَنَا وَاشٍ. » .

ب – أُجِيبُ لِأَكْتَشِفَ النَّصَّ :

– مَنْ هُمْ شَخْصِيَّاتُ النَّصِّ.

بَيْتِي بَيْتُكَ .

– مَنْ صَاحِبُ الْقَوْلِ الْمَذْكُورِ سَابِقًا ؟
– لِمَنْ تَوَجَّهَ بِالْقَوْلِ ؟ لِمَاذَا ؟

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – أ – كَيْفَ كَانَ الأَرْنَبُ وَأَخُوهُ يَعِيشَانِ قَبْلَ الْخِلاَفِ ؟
ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ .
3 – أ– مَاذَا فَعَلَ الأَرْنَبُ الْبُنِيُّ لِيَنْتَقِمَ مِنْ أَخِيهِ الْمُرَقَّطِ ؟
ب – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ أَقْرَؤُهَا مِنَ النَّصِّ .
4 – هَلْ كَانَ الثَّوْرُ يَعْلَمُ أَنَّ الأَرْضَ الَّتِي دَلَّهُ عَلَيْهَا الْبُنِيُّ مِلْكٌ لِلأَرْنَبِ الْمُرَقَّطِ ؟

أُبْدِي رَأْيِي :

5 – مَا رَأْيُكَ فِي مَوْقِفِ الأَرْنَبِ الْبُنِيِّ مِنْ أَخِيهِ الْمُرَقَّطِ فِي نِهَايَةِ النَّصِّ ؟

سَأُعِيدُ النَّظَرَ فِي أَنْشِطَتِي

غَالِبًا مَا كَانَتْ صَدِيقَتِي أُلْفَةُ تُحَدِّثُنِي عَنْ هِوَايَاتٍ تُمَارِسُهَا وَأَنْشِطَةٍ تَقُومُ بِهَا فِي أَوْقَاتِ الْفَرَاغِ وَكُنْتُ أَجِدُ بَعْضَ الْعَنَاءِ فِي أَنْ أَتَصَوَّرَهَا تَقُومُ بِكُلِّ ذَلِكَ وَتُحَافِظُ عَلَى مَرْتَبَةِ التَّفَوُّقِ فِي دِرَاسَتِهَا.

وَذَاتَ يَوْمٍ، كُنْتُ فِي طَرِيقِي إِلَى مَنْزِلِي وَإِذَا بِأُلْفَةَ تَسْتَوْقِفُنِي قُرْبَ مَسْكَنِهَا وَتَدْعُونِي بِإِلْحَاحٍ شَدِيدٍ إِلَى الدُّخُولِ مَعَهَا، فَقَادَتْنِي أَوَّلاً إِلَى قَاعَةِ الاسْتِقْبَالِ وَقَدَّمَتْ لِي مَشْرُوبًا لَذِيذًا ثُمَّ دَعَتْنِي إِلَى غُرْفَتِهَا، وَهُنَاكَ فُوجِئْتُ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ كُتُبٍ وَمَجَلاَّتٍ وَصُحُفٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَمِمَّا زَادَ فِي اسْتِغْرَابِي اللَّوْحَةُ الْفَنِيَّةُ الرَّائِعَةُ الَّتِي قَدَّمَتْهَا لِي صَدِيقَتِي وَهِيَ تَقُولُ : «مَا رَأْيُكِ ؟ لَقَدْ شَكَّلْتُهَا بِنَفْسِي مُنْذُ أَيَّامٍ».

قُلْتُ : «وَمَتَى أَنْجَزْتِ ذَلِكَ والدُّرُوسُ كَثِيرَةٌ وَالْوَقْتُ ضَيِّقٌ ؟»

فَأَشَارَتْ مُبْتَسِمَةً إِلَى جَدْوَلٍ مُعَلَّقٍ فِي رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ غُرْفَتِهَا ثُمَّ قَالَتْ : «مَا كَانَتْ وَاجِبَاتِي، فِي يَوْمٍ مَا، عَائِقًا يَحُولُ دُونَ مُمَارَسَةِ هِوَايَاتِي الْمُفَضَّلَةِ. فَأَنَا أُمَارِسُ الرِّيَاضَةَ، إِلَى جَانِبِ الرَّسْمِ، وَأَرْتَادُ نَادِيَ الأَطْفَالِ وَأُشَارِكُ فِي الرَّحَلاَتِ» ثُمَّ أَضَافَتْ سَائِلَةً : «وَأَنْتِ مَاذَا تَفْعَلِينَ فِي أَوْقَاتِ فَرَاغِكِ ؟»

هَمَمْتُ بِمُصَارَحَتِهَا بِالْحَقِيقَةِ ثُمَّ تَرَاجَعْتُ وَقُلْتُ لَهَا :

«سَأُعِيدُ النَّظَرَ فِي أَنْشِطَتِي الْيَوْمِيَّةِ»

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ اتَّخَذْتُهَا صَدِيقَةً آنَسُ بِهَا وَتَأْنَسُ بِي.

من منشورات وزارة التّربية

عُشُّ الْعُصْفُورِ (1)

وَهَبَ اللَّهُ الْعُصْفُورَةَ ابْنًا وَحِيدًا فَأَحَاطَتْهُ بِالْعِنَايَةِ والرِّعَايَةِ وَظَلَّتْ تُطْعِمُهُ وَتُدَرِّبُهُ عَلَى الاعْتِمَادِ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا فَشَيْئًا. وَذَاتَ يَوْمٍ غَمَرَتْ الْعُصْفُورَ سَعَادَةٌ لاَ تُوصَفُ لأَنَّهُ جَرَّبَ الطَّيَرَانَ فَنَجَحَ.

اخْتَارَ الْعُصْفُورُ شَجَرَةً فَارِعَةً دَائِمَةَ الاخْضِرَارِ لِيَبْنِيَ عُشَّهُ، وَبَعْدَ سَاعَاتٍ مِنَ الْبَحْثِ وَالْعَمَلِ والتَّرْتِيبِ بَنَى الْعُصْفُورُ عُشَّهُ الْجَمِيلَ مِنَ الأَغْصَانِ الطَّرِيَّةِ ثُمَّ فَرَشَهُ بِالأَزْهَارِ وَوَرَقِ الْوَرْدِ، فَأُعْجِبَتْ بِهِ كُلُّ الطُّيُورِ وَتَمَنَّتْ لَهُ حَيَاةً سَعِيدَةً.

طَارَ الْعُصْفُورُ إِلَى وَالِدَتِهِ لِيُعْلِمَهَا بِمَا صَنَعَ، فَسَعِدَتْ.

مَرَّ غُرَابٌ فَرَأَى الْعُشَّ وَأُعْجِبَ بِهِ وَقَالَ : « مَا أَجْمَلَ هَذَا الْعُشَّ ! إِنَّهُ دَافِئٌ، نَاعِمٌ وَمُعَطَّرٌ بِشَذَى الزَّهْرِ وَعَبَقِ الْوَرْدِ، حَوْلَهُ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ وَتَحْتَهُ نَهْرٌ مِيَاهُهُ صَافِيَةٌ رَقْرَاقَةٌ. »

سَمِعَ الْبُلْبُلُ الْغُرَابَ يُفْصِحُ عَنْ عَزْمِهِ عَلَى احْتِلاَلِ عُشِّ الْعُصْفُورِ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُ وَقَالَ : « كَيْفَ تَسْكُنُ عُشًّا لَيْسَ لَكَ ؟ مَاذَا تَقُولُ لِلْعُصْفُورِ عِنْدَمَا يَأْتِي؟ لَقَدْ صَرَفَ الْمِسْكِينُ وَقْتًا طَوِيلاً فِي بِنَاءِ هَذَا الْعُشِّ وَهُوَ يَرْغَبُ فِي اتِّخَاذِهِ مَوْطِنًا يَعِيشُ فِيهِ هَانِئًا، وَيَحْلُمُ بِبِنَاءِ أُسْرَةٍ سَعِيدَةٍ. »

لَمْ يَأْبَهِ الْغُرَابُ لِكَلاَمِ الْبُلْبُلِ وَطَارَ إِلَى الْعُشِّ وَغَطَّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ.

مُنير حسني الهور

عش العصفور

(بتصرّف)

عُشُّ الْعُصْفُورِ (1)

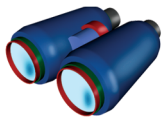

أَكْتَشِفُ

1 – أَقْرَأُ عُنْوَانَ الْقِصَّةِ الَّتِي أُخِذَ مِنْهَا النَّصُّ ثُمَّ أَذْكُرُ اسْمَ الْمُؤَلِّفِ.
مَا هِيَ الأَحْدَاثُ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تَدُورَ حَوْلَهَا هَذِهِ الْقِصَّةُ ؟

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – مَاذَا فَعَلَ الْعُصْفُورُ بَعْدَ أَنْ تَعَلَّمَ الطَّيَرَانَ ؟ لِمَاذَا ؟

3 – مَاذَا فَعَلَ الْغُرَابُ عِنْدَمَا شَاهَدَ الْعُشَّ الْجَمِيلَ ؟

4 – مَاذَا فَعَلَ الْبُلْبُلُ عِنْدَمَا سَمِعَ الْغُرَابَ ؟ مَاذَا قَالَ لَهُ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

أُبْدِي رَأْيِي :

5 – مَا رَأْيُكَ فِي تَصَرُّفِ الْغُرَابِ ؟ مَاذَا سَيَفْعَلُ الْعُصْفُورُ؟
أُعَلِّلُ رَأْيِي.

عُشُّ الْعُصْفُورِ (2)

أَقَامَتْ الْعُصْفُورَةُ حَفْلاً بَهِيجًا بِمُنَاسَبَةِ زَوَاجِ ابْنِهَا وَقَدَّمَتْ لِلْمَدْعُوِّينَ الْحُبُوبَ والشَّرَابَ وَسَطَ غِنَاءِ فِرْقَةٍ مِنَ الْبَلاَبِلِ والشَّحَارِيرِ.

وَفِي نِهَايَةِ الْحَفْلِ تَقَبَّلَ الْعُصْفُورُ وَعَرُوسُهُ التَّهَانِي ثُمَّ طَارَا يَقْصِدَانِ الْعُشَّ...

فُوجِئَ الْعُصْفُورَانِ بِمَا رَأَيَا فَتَقَدَّمَ الزَّوْجُ مِنَ الْغُرَابِ وَقَالَ : «عَفْوَكَ يَا صَاحِبِي، رُبَّمَا تَكُونُ قَدْ أَخْطَأْتَ الْمَكَانَ، هَذَا الْعُشُّ لِي، بَنَيْتُهُ لأَسْكُنَ فِيهِ مَعَ عَرُوسِي»

نَظَرَ الْغُرَابُ إِلَى الْعُصْفُورِ نَظْرَةَ اسْتِهْزَاءٍ وَقَالَ : «مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَيَّ أَيُّهَا الْعُصْفُورُ الصَّغِيرُ ؟ وَلِمَاذَا تُزْعِجُنِي أَثْنَاءَ نَوْمِي ؟ هَذَا الْعُشُّ لِي، وَإِيَّاكَ أَنْ تُقْلِقَنِي مَرَّةً أُخْرَى!»

حَاوَلَ الْعُصْفُورَانِ أَنْ يُقْنِعَا الْغُرَابَ بِأَنَّهُ مُخْطِئٌ لَكِنْ دُونَ جَدْوَى.

حَزِنَ الْعُصْفُورُ وَقَالَ : «لَقَدْ عَكَّرَ هَذَا الْجَائِرُ صَفْوَ حَيَاتِي وَافْتَكَّ مِنِّي الْفَرْحَةَ إِذْ احْتَلَّ مَوْطِنِي !» ثُمَّ تَحَدَّثَ فِي الأَمْرِ مَعَ الْعَصَافِيرِ لِتَجِدَ حَلاًّ تَتَخَلَّصُ بِهِ مِنْ جَوْرِ هَذَا الْمُحْتَلِّ.

قَالَ عُصْفُورٌ : «تَعَالَوْا نَتَعَاوَنْ وَنَبْنِ لِصَدِيقِنَا الْعُصْفُورِ عُشًّا جَدِيدًا !» واقْتَرَحَتْ بَعْضُ الْعَصَافِيرِ أَنْ يَسْكُنَ الْعُصْفُورُ وَعَرُوسُهُ مَعَهَا فِي أَعْشَاشِهَا... لَكِنَّ الْعُصْفُورَ أَبَى وَقَالَ:«لَنْ أَسْكُنَ مَعَ أَحَدٍ، وَسَوْفَ أَسْتَرْجِعُ عُشِّي مِنَ الْغُرَابِ. إِذَا تَرَكْنَا هَذَا الْغُرَابَ يَحْتَلُّ الْعُشَّ فَقَدْ يَطْمَعُ فِي أَعْشَاشٍ أُخْرَى ... فَلْنَتَّحِدْ لِنُطْرِدَ الْغُرَابَ... وَنُحَرِّرَ الْعُشَّ !...»

أَجَابَتْ عُصْفُورَةٌ عُرِفَتْ بِالْحِكْمَةِ : «رُوَيْدَكَ، رُوَيْدَكَ يَا أَخِي، لِي فِكْرَةٌ تُمَكِّنُنَا مِنْ اسْتِرْجَاعِ الْعُشِّ دُونَ خِصَامٍ» ثُمَّ حَلَّقَتْ بَعِيدًا وَعَادَتْ بَعْدَ سَاعَةٍ مَرْفُوقَةٍ بِسِرْبٍ مِنَ الغِرْبَانِ تَحَاوَرُوا مَعَ الْغُرَابِ الْمُحْتَلِّ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْعُشِّ وَاعْتَذَرَ لِلعَصَافِيرِ ثُمَّ طَارَ بِمَعِيَّةِ أَصْحَابِهِ.

عن قصّة عش العصفور

منير حُسني الهور

(بتصرّف)

عُشُّ الْعُصْفُورِ (2)

1 أَكْتَشِفُ

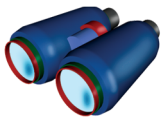

أَقْرَأُ مَا يَأْتِي ثُمَّ أَذْكُرُ مَا سَيَقُومُ بِهِ الْعُصْفُورُ لِطَرْدِ الْغُرَابِ الْجَائِرِ.

أَقَامَتْ الْعُصْفُورَةُ حَفْلاً بَهِيجًا بِمُنَاسَبَةِ زَوَاجِ ابْنِهَا ... وَفِي نِهَايَةِ الْحَفْلِ طَارَ الْعُصْفُورَانِ يَقْصِدَانِ الْعُشَّ...

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 – دَارَ حِوَارٌ بَيْنَ الْعُصْفُورِ وَالْغُرَابِ. أَقْرَؤُهُ ثُمَّ أَخْتَارُ صِفَاتٍ لِلْغُرَابِ وَأُخْرَى لِلْعُصْفُورِ.

مُعْتَدٍ – مُتَسَامِحٌ – مُتَسَلِّطٌ – شُجَاعٌ – مُثَابِرٌ – مُسْتَسْلِمٌ

2 – أَقْرَأُ مَا يَأْتِي ثُمَّ أُعَيِّنُ الْفِكْرَةَ الأَسَاسِيَّةَ

– احْتِلاَلُ الْغُرَابِ عُشَّ الْعُصْفُورِ.

– طَرْدُ الْمُعْتَدِي بِالْقُوَّةِ.

– الْبَحْثُ عَنْ الْحَلِّ لِطَرْدِ الْغُرَابِ.

3 – أَيَّ حَلٍّ اخْتَارَتْ الْعَصَافِيرُ فِي النِّهَايَةِ لِطَرْدِ الْغُرَابِ ؟

أُعَلِّلُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّصِّ.

3 أُبْدِي رَأْيِي:

4 – وَرَدَتْ عَلَى لِسَانِ الْعَصَافِيرِ حُلُولٌ مُخْتَلِفَةٌ لِطَرْدِ الْغُرَابِ. مَا رَأْيُكَ فِيهَا؟

أُعَلِّلُ رَأْيِي.

7

سَلْمَى وَالْمَجَلَّاتُ

سَلْمَى بُنَيَّةٌ ذَكِيَّةٌ، شَغُوفَةٌ بِالْمُطَالَعَةِ، تُفَاجِئُكَ أَحْيَانًا بِأَسْئِلَةٍ مُعَقَّدَةٍ وَتَطْلُبُ مِنْكَ أَلَّا تَتَسَرَّعَ فِي الْإِجَابَةِ.

ذَاتَ مَرَّةٍ اقْتَرَبَتْ مِنْ وَالِدِهَا وَجَلَسَتْ حِذْوَهُ وَفِي ذِهْنِهَا مَسْأَلَةٌ تُرِيدُ طَرْحَهَا. فَرَبَّتَ عَلَى كَتِفِهَا وَسَأَلَهَا عَنْ حَاجَاتِهَا فابْتَسَمَتْ وَقَالَتْ: «لَقَدْ شَارَكْتُ الْيَوْمَ فِي نَادِي الصِّحَّةِ بِالْمَدْرَسَةِ وَاتَّفَقْنَا عَلَى إِعْدَادِ مَلَفٍّ عَنْ «الْفِيتَامِينَاتِ» فَهَلْ لَدَيْكَ مَعْلُومَاتٌ حَوْلَهَا؟» فَكَّرَ الْأَبُ قَلِيلًا ثُمَّ قَامَ مِنْ مَكَانِهِ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ مَكْتَبَتِهِ فَتَنَاوَلَ مَجَلَّةً عِلْمِيَّةً تَصَفَّحَهَا بِسُرْعَةٍ ثُمَّ عَادَ وَعَلَامَةُ الظَّفَرِ بِالْإِجَابَةِ بَارِزَةٌ عَلَى مُحَيَّاهُ، فَجَلَسَ وَقَالَ: «اِسْتَمِعِي جَيِّدًا» ثُمَّ قَرَأَ: «أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَهَمِّيَّةِ الْفِيتَامِينَاتِ وَضَرُورَتِهَا فِي الْجِسْمِ ثُمَّ رَاحُوا يَتَسَابَقُونَ إِلَى اكْتِشَافِهَا فَأَمْكَنَ الْعُثُورُ حَتَّى الْآنَ عَلَى عَدَدٍ مِنْهَا يَفُوقُ عَدَدَ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ وَمَازَالَ الْبَحْثُ جَارِيًا لِاكْتِشَافِ أَنْوَاعٍ جَدِيدَةٍ أُخْرَى. وَمِنْ أَحْدَثِ مَا تَوَصَّلَ إِلَيْهِ الْبَاحِثُونَ أَنَّ الْقَدْرَ الْمُنَاسِبَ مِنْ فِيتَامِينْ (ب) فِي غِذَاءِ الطِّفْلِ يُسَاعِدُهُ عَلَى سُرْعَةِ الْفَهْمِ وَحُسْنِ اسْتِخْدَامِ مَوَاهِبِهِ الْعَقْلِيَّةِ».

7

سَلْمَى وَ الْمَجَلَّاتُ

قَالَتْ سَلْمَى:« مَا كُنْتُ أَتَصَوَّرُ أَنَّ الْمَجَلَّاتِ يُمْكِنُ أَنْ تُوَفِّرَ كُلَّ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ الْعِلْمِيَّةَ.»

بَارِزَةٌ: ظَاهِرَةٌ

أَسْئِلَةٌ مُعَقَّدَةٌ: أَسْئِلَةٌ صَعْبَةٌ

رَبَّتَ عَلَى كَتِفِهَا: ضَرَبَ بِرِفْقٍ عَلَى كَتِفِهَا

جَارِيًا: مُتَوَاصِلاً.

وَاضِحَةٌ: بَادِئَةٌ

أَجْمَعَ: اِتَّفَقَ

مُقْتَبَسٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُبَسَّطَةِ
الْجُزْءُ الْخَامِسُ
(بِتَصَرُّف)

1 أَكْتَشِفُ

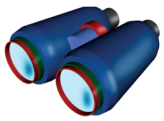

أَقْرَأُ مَا يَأْتِي ثُمَّ أُحَاوِلُ أَنْ أَعْرِفَ لِمَاذَا بَدَتْ عَلَامَاتُ الظَّفَرِ عَلَى وَجْهِ الأَبِ.

تَنَاوَلَ الأَبُ مَجَلَّةً عِلْمِيَّةً تَصَفَّحَهَا بِسُرْعَةٍ ثُمَّ عَادَ وَعَلَامَةُ الظَّفَرِ بِالإِجَابَةِ بَارِزَةٌ عَلَى وَجْهِهِ.

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 – مَا هِيَ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي ذِهْنِ سَلْمَى ؟

2 – مَاذَا فَعَلَ وَالِدُهَا لِمُسَاعَدَتِهَا ؟

سَلْمَى وَالْمَجَلَّاتُ

3 – هَلْ كَانَتْ سَلْمَى تَتَوَقَّعُ أنْ تَجِدَ فِي الْمَجَلَّاتِ الْعِلْمِيَّةِ مَا تَبْحَثُ عَنْهُ؟ أَسْتَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّصِّ.

4 – أَقْرَأُ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي وَجَدَهَا الأَبُ فِي الْمَجَلَّةِ. هَلْ سَتُفِيدُ سَلْمَى فِي بَحْثِهَا ؟

أُبْدِي رَأْيِي :

أُعْجِبَتْ سَلْمَى بِالْمَجَلَّاتِ الْعِلْمِيَّةِ عِنْدَمَا وَجَدَتْ فِيهَا الإِجَابَةَ عَنْ بَحْثِهَا. بِمَاذَا تَنْصَحُهَا ؟ أُعَلِّلُ إِجَابَتِي.